

حاشية العقيدة الواسطية للعلامة ابن مانع

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله ربنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله اما بعد فهذا هو الدرس السادس والعشرون من برنامج الدرس الواحد الخامس - 00:00:00

والكتاب المقصود فيه هو حاشية العقيدة الواسطية للعلامة ابن مانع رحمه الله تعالى وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد - 00:00:17

المقصد الاول جر نسبة هو الشيخ العلامة محمد بن عبدالعزيز ابن محمد التميمي يكنى بابي عبد الله ويعرف بابن مانع وبمنسبة المذهب من سعة اطلاعه على طلوع الفقه في مذهب الامام احمد - 00:00:38

المقصد الثاني تاريخ مولده ولد رحمه الله على رأس القرن سنة ثلاثمائة بعد الالاف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله في السابع عشر من شهر رجب سنة خمس وثمانين - 00:01:09

بعد الثلاث مائة والالاف وله من العمر خمس وثمانون سنة فرحمه الله رحمة واسعة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتتنظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب قديما - 00:01:34

كحواس للعقيدة الواسطية من غير اثبات اسم لهذه الحواشي وكان ذلك في حياة المصنف رحمه الله ثم اعيد طبعه حديثا واختار ناشره تسميته باسم قاسية العلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع - 00:02:00

على العقيدة الواسطية والذي تدل عليه عبارات المصنف في اثناء الكتاب هو ان يسمى اواسي العقيدة الواسطية المقصد الثاني بيان موضوعه موضوع هذا الكتاب هو تعليقات من رأس القلم على وجه الاختصار - 00:02:30

على امهات المسائل المحتاجة للتعليق من كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى المقصد الثالث توضيح منهجه علق المصنف رحمه الله تعالى على جمل العقيدة الواسطية المتقدم ذكرها - 00:03:03

متابعا الوضع الذي الفت عليه وتميز تعليقه الذي علقه بحسن الاختيار وجودة الانتخاب فيما يبتدئه قائلا وما يذكره ناقلا وازدانت حواشيه بما عرفت غلبته على المصنف رحمه الله من العناية - 00:03:36

بالنقل عن المنظومات العلمية ومن جملتها مما لا يوجد عند غيره الابيات المنتخبة من نظم العقيدة الواسطية لابن عدوان احد علماء نجد احد منكم يعرف نسخة النظم بن عدوان في نسخة نادرة - 00:04:11

ليذهب يأتي بها ان شاء الله تعالى. توجد نسخة من هذا النظم لا اعلم لها ثانية في العالم موجودة مخطوطة في مكتبة الاسكندرية العامة الذي يذهب الى هذه المكتبة يصور هذه المخطوطة جزاه الله خير - 00:04:42

افيدنا بها لكنها موجودة هناك قطعا فقد رأيتها في الفهارس التي انتخبتها منها نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. قال العلامة ابن مانع رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن - 00:04:56

الرحيم الحمد لله الذي خلق الخلق لعبادته ووفق من اراد سعادته لطاعته وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله اما بعد فان العقيدة الواسطية تأليف شيخ الاسلام ابنة ابن تيمية التي الفها اجابة لطلب القاضي ربه الدين - 00:05:15

من احسن ما الفه الائمة في بيان معتقد اهل السنة فليس في يد الطلبة اليوم احسن منها ولا مثلها فانه رحمه الله بين فيها القول الحق في في مسألة القرآن وانه كلام الله منزل غير مخلوق. وان الفاظه وحروفه ومعانيه ومعاناته - 00:05:35

عين كلام الله وان الله يتكلم بمشيئة وارادته كما انه رحمه الله بين القول الصحيح في وجوب اثبات الصفات الالهية استواء الله على

عرضه وعلوه على خلقه ونزوله الى السماء الدنيا كل ليلة ومجيئه يوم القيمة ونظر المؤمنين - [00:05:56](#)

الى سلطانه في عرصات القيمة وبعد دخولهم الجنة ووضح معنى قرب الله من عباده ومعنى كونه معهم اينما كانوا وبين ان ذلك كله حق ثابت على ما يليق بعظمة الله تعالى - [00:06:16](#)

وذكر قول اهل الحق في الایمان بالقدر ورد قول المعتزلة والجبرية وبين اصول اهل السنة التي بنوا عليها عقائدهم واعمالهم الى غير ذلك من قواعد العقائد المؤدية بنصوص الكتاب والسنة واجماع سلف الامة. فهي جزيرة بالاعتناء بها تحفظا ودرسا - [00:06:31](#)

ومطالاتنا فلهذا علقت عليها حواس تفصل مجملها وتوضح مشكلها وتسهل فهمها لقرائها. وقد امتازت هذه الاخرية بزيادات لم توجد في الطبعات التي قبلها لا سيما ما ذكرناه من نظم عبد العزيز بن عدوان النجدي احد علماء رحمة - [00:06:51](#)

الله تعالى فانه نظم هذه العقيدة من الطويل جزاه الله خيرا واتعبه الجنة بمنه تعالى وكرمه وسنة همة الفاضل النجي بشيء عمر عبد

الجبار بطبعها فجزاه الله خيرا. ووفقه لنشر امثالها من مؤلفات اهل السنة والجماعة. الذين هم فرقة ناجية - [00:07:11](#)

الذين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى يوم القيمة. كما اخبر به النبي الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

قاله وبلسانيه وكتبه بينانه محمد بن عبد العزيز بن مانع. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [00:07:31](#)

هنا منشأ تأليف العقيدة الواسطية وهو ان ابا العباس ابن تيمية الفها اجابة لطلب القاضي قضي الدين الواسطي احد قضاة الشافعية

الذي اتفق خروجه للحج مارا بالشام فلقي شيخ الاسلام وسأله - [00:07:49](#)

ان يكتب له عقيدة يتخذها هو واهل بيته نبراسا ومشعل هداية فكتب له شيخ الاسلام بعد الحاج القاضي رضي الدين الواصبي كتب

له هذه العقيدة بعد صلاة العصر واشتهرت نسبتها بالواسطية نسبة - [00:08:14](#)

الى القاضي المذكور ووقع ثناء العلماء عليها فهي معتقد سلفي جيد كما ذكر ذلك الذهبي وابن كثير وابن رجب ومن نقلنا كلامهم في درس التعليقات على العقيدة الواسطية للعلامة ابن عثيمين - [00:08:39](#)

وهو احد دروس برنامج اليوم الواحد وبين رحمة الله تعالى وجوه ما استجاده فيها من بيان جملة من مهام الاعتقاد وقواعد

المؤدية بنصوص الكتاب والسنة واجماع سلفي الامة وان هذه العقيدة لذلك جديرة بالاعتناء تحفظا ودرسا - [00:09:01](#)

ومطالعة ومن هنا عظمت عنابة علماء قطربنا باقراء هذه العقيدة لما امتازت به من جمع النصوص الشرعية من القرآن والسنة في ابواب الاعتقاد بحيث كان ما ذكر فيها من الدلائل اضعاف اضعف ما تكلم به - [00:09:26](#)

نصنفها رحمة الله تعالى فلهذا علقت عليها العلامة ابن مانع هذه الحواشي تفصل مجملها وتوضح مشكلها وتسهل فهمها لقرائها وا زدانت هذه الحواشي كما سبق لها اختاره رحمة الله تعالى من نظم عبد العزيز بن عدوان النجدي - [00:09:50](#)

لهذه العقيدة الواسطية نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا قوله باسم الله الجر والجرور متعلقان بمحدثوف والمختار كونه فعلا خاص متاخرا

والتقدير اولف حال كوني مستغير - [00:10:14](#)

بذكر الله متبركا به ولفظ الجلالة دال على الصفة القائمة به تعالى وهي الالهية. قال ابن عباس الله ذو الذو الالهية والعبودية على خلقه

اجمعين ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [00:10:40](#)

من مسائل البسملة ما اشتهر في تعيين متعلق الجازي والجرور فان اهل العلم اختلفوا فيه على اقوال اصحها ما اختاره ابو عبد الله

ابن القيم في بدائع الفوائد وتبعد المصنف هنا - [00:10:57](#)

ان المختار هو كونه فعلا خاصا متاخرا فالمتعلق بالجار والجرور موصوف هنا بثلاث صفات اولها كونه فعلا لان الاصل في الاعمال

الفعل والثاني كونه خاصا ليناسب المحل والمحل هنا التصنيف والتأليف - [00:11:18](#)

فينبغي ان يقدر اولف والثالث كونه متاخر تعظيميا باسم الله سبحانه وتعالى وتحقيقا لاختصاص الاستعانة به فتقدير الكلام حينئذ يكون باسم الله اولف وهذا التقدير هو الذي ذكره المصنف مشروعحا لا ملفوظا بقوله اولف حال كوني مستعينا بذكر الله متبركا به -

[00:11:47](#)

والا فان التقدير على هذا التحقيق هو ان يكون باسم الله مؤلف ثم ذكر رحمه الله تعالى ان لفظ الجلالة دال على الصفة القائمة به تعالى وهي الالهية وذكر اثرا مشهورا عن ابن عباس اخرجه ابن جرير - 00:12:22

وغيره باسناد ضعيف عنه انه قال الله ذو الالهية والعبودية على خلقه اجمعين الا ان هذا الاثر مقطوع بمعناه فان كل اسم من اسماء ربنا عز وجل دال على اذا - 00:12:45

والصفة التي ضمنها اسم الله هو الالهية فيكون الله عز وجل ذو الالهية والعبودية على خلقه اجمعين وسبق ان بينا ان تعبر المتأخرین كثيرا عن اسم الله بقولهم ولفظ الجلالة - 00:13:03

بانه متعقب من اوجه عدة ليس هذا محل بيانها واستصوينا ما جاء في القرآن الكريم من تسميته بالاسم الاحسن لأن الله عز وجل قال والله الاسماء الحسنى فإذا اريد الاشارة الى واحد منها فيقال فيها الاسم الاحسن ويذكر ذلك الاثم - 00:13:26

فكأن الاولى بالمصنف ان يقول والاسم الاحسن دال على الصفة القائمة اشارة الى اسم الله سبحانه وتعالى نعم وقوله الرحمن الرحيم صفتان لله فالرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه - 00:13:52

فالرحيم ادل على تعلقها بالمرحوم يظهر ذلك بتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمما قوله رحمه الله تعالى الرحمن الرحيم صفتان لله يعني باعتبار الوضع اللغوي لا باعتبار الحقيقة الشرعية فان الوضع اللغوي - 00:14:13

يقتضي كونهما من جملة الوصف اذ الرحمن والرحيم صفة من صفات الرب باعتبار وضع العرب في لسانهم لمجيئهما على وصف المبالغة. فالاول على زنة زعلان والثاني على زنة فعييل واما باعتبار الحقيقة الشرعية فانهما - 00:14:36

يذكران بكونهما من اسماء الله فكلام المصنف صحيح لكن باعتبار الوضع اللغوي واما باعتبار الحقيقة الشرعية فالحقيقة الشرعية فرقت بين الاسماء والصفات فاشير الى الاسماء بمثل قوله تعالى والله الاسماء الحسنى - 00:15:03

واشير الى الصفات بمثل قوله تعالى اي الوصف الاعلى كما فسره به ابن عباس واختاره ابن القيم واذا علم هذا وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى فرقا بين هذين الاسمين - 00:15:25

تبع فيه ما ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد وهو ان الرحمن دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالرب سبحانه وتعالى وهذا معنى على الصفة القائمة به سبحانه يعني بالنظر الى صفة الرحمة - 00:15:45

على تعلقها به عز وجل والرحيم اسم دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالمرحومين ولذلك اذا ذكر اسم الرحيم وقع في سياق دال على التعلق بالمرحومين كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمما - 00:16:04

وقال تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم في اية اخر لا تخرج عن هذا المعنى وهذا الفرق الذي اختاره ابن القيم ثم تبعه جماعة من اهل العلم منهم المصنف هو الذي يدل عليه تتبع - 00:16:27

اللفظ القرآني للرحمن والرحيم. نعم قوله الحمد لله والحمد نقى بالدم وهو الثناء بالقول على المحمود بصفاته الازمة والمتعدية والشكرا لا يكون الا على المتعدية ويكون باللسان والجلال والاركان كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانی والضمیر المحجب - 00:16:43

ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا تعريف الحمد ففسره بما اشتهر عند المتأخرین بأنه الثناء بالقول على المحمود بصفاته الازمة والمتعدية وسبق ان ذكرنا ان هذا التعريف المشهور مخالف لما ثبت - 00:17:08

في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة من ان الحمد لا يقابل الثناء فان في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى قسمت الصلاة - 00:17:33

يبني وبين عبدي نصفين فادا قال عبدي الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي فجعل الثناء خبرا على - 00:17:52

قراءته الرحمن الرحيم وليس خبرا عن قوله الحمد لله رب العالمين فالصحيح ان الحمد هو الاخبار عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه كما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في بدائع الفوائد - 00:18:09

واما الثناء فهو تكرار المحامد فإذا كررت المحامد قيل ان ذلك ثناء ولهذا لما كررت المحامد في قوله تعالى الرحمن الرحيم بعد قوله الحمد لله رب العالمين سمي ذلك ثناء فقال الله عز وجل اثنى علي عبدي كما بين هذا ابن القيم - [00:18:31](#)

في فصل نافع في كتاب بدائع الفوائد ثم بين رحمة الله تعالى الفرق بين الحمد والشكر من وجهين اثنين احدهما ان الحمد يتعلق بالصفات الالازمة والمتعددة واما الشكر فلا يكون الا على الصفات المتعددة - [00:18:56](#)

في حمد الله سبحانه وتعالى على علمه من صفاته الالازمة وعلى احسانه من صفاته المتعددة ويشكر سبحانه وتعالى على الصفات المتعددة واما الفرق الثاني فهو ان الحمد يكون باللسان والجتان واما الشكر فانه يكون باللسان والجتان - [00:19:20](#)

والاركان نعم قال شيخ الاسلام وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قرارا به وتوحيدا. وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیما مزيدا. قال ابن مانع قوله صلى الله عليه وسلم اصح ما قيل في صلاة الله على عبده. وما ذكره البخاري - [00:19:51](#)

صحيحه عن أبي العالية قال صلاة الله على رسوله ثناء عليه عند الملائكة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان معنى صلاة الله على عبده مختارا ما اختاره ابن القيم رحمة الله تعالى - [00:20:15](#)

وغيره من ان اصح ما قيل فيها ما فسره به ابو العالية الرياح احد التابعين اذ قال صلاة الله على رسوله ثناء عليه عند الملائكة وهذا الذي قاله ابو العالية - [00:20:38](#)

يحتاج الى دليل صحيح من وقوع ذلك الخبر ومثل هذا يعده عند اهل العلم من جملة المراسيل لان هذا خبر لا يقال من قبل الرأي ففي الاعتداد به نظر ولم يثبت في حديث صحيح - [00:21:01](#)

معنى للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فوجب الرجوع الى لسان العرب فاذا علم معنى الصلاة في لسان العرب عند ذلك امكن تفسير معنى الصلاة من الله سبحانه وتعالى - [00:21:26](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم وسبق ان ذكرنا غير مرة ان الصلاة في لسان العرب هي الحنو والعطف كما اختاره جماعة من المتحققين منهم السهيلي وابن القيم - [00:21:45](#)

هو ابن هشام اما التفسير المعروف لها بلسان العرب بان الصلاة هي الدعاء فهذا قول ضعيف من اربعة اوجه بسطها ابن القيم في بدائع الفوائد وحيثئذ نقول ان صلاة الله على عبده - [00:22:05](#)

هي حنوه وعطفه عليه وحلو الله وعطفوا على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم له مظاهر كثيرة يكفي منها ما ذكره الله عز وجل في سورة الضحى اذ قال ما ودعك ربك وما قل للاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي - [00:22:27](#)

مع نظائر هؤلاء الآيات من هذه السورة نعم فالمسألة الواسطية في العقيدة اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الايمان بالقدر خيره وشره. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به - [00:22:59](#)

محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. قال ابن مانع قوله من غير تحريف ولا تعطيل قال الراغب تحريف الشيء اما نترك تحريف القلم وتحريف الكلام ان يجعله على حرف من الاحتمال - [00:23:29](#)

يمكن حمله على الوجهين. قال الله عز وجل يحرفون الكلم عن مواضعه وصفات الله الدالة على معان قائمة بذات الرب جل وعلا لا تحتمل غير ذلك فيجب الايمان والتصديق بها. واثباتها - [00:23:49](#)

اسوة بلا تمثيل لانه ليس كمثلي شيء وتزييها له تعالى ان مشابهه خلقه بلا تعطيل والتعطيل جحد الصفات الالاهية وانكار قيامها بذاته تعالى كما هو قول المعتزلة والجهمية وكذلك لا تكيف صفات - [00:24:06](#)

كما لا تكيف ذاته ولا تمثيل ولا تشبه بصفات المخلوقين. لانه ليس له كفر ولا تمثيل ولا نظر ويرحم الله بنا ويرحم الله ابن القيم حيث قال لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد او ثانبي - [00:24:27](#)

كلا ولا نخلية من اوصافه ان المعطل عابد بتهان. من شبه الله العظيم بخلقها فهو الشبيه النصراني او عطل الرحمن من اوصافه فهو

الكثور وليس ذا اليمان ذكر السالح رحمة الله تعالى - 00:24:47

في هذه الجملة بيانا مسأليتين اولاهما بيان حقيقة التحريف والثانية بيان حقيقة التعطيل فاشار الى الاولى بما نقله عن الراغب الاصفهاني في كتاب المفردات والمراد بالتحريف المنفي في باب الصفات تغيير دليل الصفة او معناها - 00:25:09

فاما حول دليل الصفة عن وجهه او حول معناها المعروف بلسان العرب عن وجهه قيل في ذلك تحريف فمن الاول مثلا من يقرأ وكلم الله موسى تكريما ليجعل التكريم صادرا من موسى. والآية وكلم الله - 00:25:37

موسى تسلیما بصدور الكلام من الله سبحانه وتعالی. فيقرأها المحرف بنصب الاسم الأحسن الله ليجعل موسى متكلما والله سمیعا ومن الثاني وهو تغيیر معناها المعروف في لسان العرب من يفسر الاستواء بالاستیلاء - 00:25:59

فإن العرب لا تعرف هذا المعنى في كلامها وإنما تعرف أربعة معانٍ سیأتي ذكرها فيما يستقبل من كلام المصنف رحمة الله تعالى وأما المسألة الثانية وهي بيان حقيقة التعطيل فاشار إليها - 00:26:25

بقوله جحد الصفات الالهية هو انكار قيامها بذاته تعالى والمواقف للوضع اللغوي للتعطيل ان يقال ان التعطيل هو اخلاقه رب سبحانه وتعالی من صفاتة لأن حقيقة التعطيل هي التخلية في لسان العرب - 00:26:44

قوله تعالى بئر معطلة وقصر مشيد يعني مخلات مهملة سيكون معنى التعطيل المراد في هذا المحل اخلاق الله عز وجل من صفاتة ثم اشار المصنف رحمة الله تعالى اشارة مجملة الى ما يتبع - 00:27:07

التحريف والتعطيل من المنفيات في هذا الباب وهم التكييف والتنفيذ فقال وكذلك لا تكيف صفاتة كما لا تكيف ذاته ولا تمثل ولا تشبه بصفات المخلوقين وسبق ان ذكرنا ان التكييف هو تعین - 00:27:30

كن هي الصفة وان التمثيل هو تعین كنه الصفة بذكر مماثل لها وتقدم تحرير هذه العبارات مرارا واخرهن في درس التعليقات على العقيدة الواسطية نعم قال شيخ الاسلام بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا ينفعون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون - 00:27:55

عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه قوله قال ابن مانع قوله ولا يلحدون اللحاد اما يكون بجحدها وانكارها واما بجحد معاليها وتعطيلها واما بتحريفها عن - 00:28:24

واخرجاها عن الفقر بالتأويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا تفسير اصل من اصول اهل السنة في هذا الباب وهو ترك اللحاد في اسمائه واياته عز وجل - 00:28:42

كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه والحاد هو الميل بها عما يجب فيها وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى جملة من موقع اللحاد التي وقعت في كلام الناس - 00:29:04

فعد منها اربعاء تبعا لابن القيم رحمة الله تعالى وقد تنوع كلام ابن القيم في تعداد انواع اللحاد الواقعي في اسماء الله وصفاته واحسن ما ذكره من التقسيم هو ما ذكره في الصواعق المرسلة - 00:29:24

والكافية الشافية من ان اللحاد ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول جهد معانيها التي تعرفها العرب في لسانها والثاني ترك تسمية الله بها والثالث وقوع اشراك غير الله عز وجل معه فيها - 00:29:45

قال الشيخ الاسلام ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. قال ابن معنى قومه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه لأن الصفة تابعة للموصوف. فكما ان الموصوف سبحانه لا تعلم كيفية ذاتي وكذلك لا تعلم كيفية صفاته. مع انها ثابتة في - 00:30:12

الامر ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان اصل من اصول هذا الباب عند اهل السنة والجماعة مذكور في كلام شيخ الاسلام في قوله ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه وبين وجهه - 00:30:32

امتناع تنفيذ الصفة بان الصفة تابعة للموصوف لكنه فسر التمثيل بعد ذلك بما يجعله مطابقا للكيفية فقال فكما ان الموصوف سبحانه لا تعلم كيفية ذاته وكذلك لا تعلم كيفية صفاته - 00:30:54

مع انها ثابتة في نفس الامر وتقدم ان التكييف شيء والتمثيل شيء اخر وهذه الجملة متعلقة بالتمثيل دون التكييف. فقد سبق ان

عرفت ان التكليف هو تعين كنه الصفة الالهية. واما التمثيل - 00:31:18

فهو تعين كونه الصفة الالهية بذكر مماثل لها وهذا هو الذي يتسلط عليه النفي في قول شيخ الاسلام ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه والمراد بالنفي هنا نفي التمثيل نعم اذا نفي التمثيل ان درج فيه نفي التكليف - 00:31:38

لان التمثيل تكليف وزيادة والمقصود ان ايضاً العبرة يكون بمعناها الذي وضعت له ثم اذا قبلت اندراج معنى ثان فيها نبه على ذلك كما اشرنا اليه والعلة التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى في امتناع - 00:32:01

التكليف والتنفيذ هي عدم علمنا بما عليه ذات الرب سبحانه وتعالى فكما انه امتنع علمنا بذات الرب سبحانه وتعالى وحجب عنا معرفة مثله فكذلك حجب عنا معرفة مثل صفاتة وكيفيتها - 00:32:24

لان القول في الصفات فرع في الذات كما ذكره الخطابي في معالم السنن والخطيب البغدادي في قاعدته المشهورة في صفات الرب سبحانه وتعالى فاذا امتنع العلم بذات الله امتنع تبعاً لذلك العلم بصفاته - 00:32:49

الا ما ارشدنا الله عز وجل اليه او اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم من خبرها كما علمنا ان من اسماء الله الرحمن الرحيم والعليم والحليم وعلمنا ان من صفات الله الرحمة والعلم والحلم - 00:33:12

قال شيخ الاسلام لانه سبحانه لا سمي لهم ولا كفو ولا هو ولا ند له ولا يقاس بخلقته سبحانه وتعالى قال ابن مانع قوله تبين له اي مثيلاً ونظيرها يستحق اسمه موصوفاً يستحق صفتة على التحقيق. وليس المعنى هل نجد من يتسنى باسمه - 00:33:31

اذ كان كثير من اسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كما كان معناه اذا استعمل في غيره ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان جملة من كلام شيخ الاسلام هي قوله لا سمي له - 00:33:51

وهذه الجملة يحتمل فيها النفي معنيين اثنين. الاول نفي وجود من يسمى باسم من اسمائه والثاني نفي وجود استحقاق من يسمى باسم من اسمائه فاما الاول فان كثيراً من اسماء الله سبحانه وتعالى قد تطلق على غيره فان الله عز وجل - 00:34:11

رؤوف رحيم وقد سمي نبيه صلى الله عليه وسلم بهذين الاسميين كما في اخر سورة التوبة اذ قال بالمؤمنين رؤوف رحيم وهو سبحانه وتعالى سميع بصير كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:34:44

وقد سمي عبده الحمد لله وقد سمي عبده سمعياً بصيراً كما قال فجعلناه سمعياً بصيراً فعلم انه لا محيد عن القول بان النفي المراد هنا مسلط على المعنى الثاني - 00:35:05

فالمراد نفي وجود احد يستحق من معنى الاثم ما يستحقه الله سبحانه وتعالى فكما ان الله سميع بصير والمخلوق سميع بصير فان ما يستحقه الله من السمع والبصر فوق ما يصلح للمخلوق من السمع والبصر. ولهذا فاننا نقول غير مرة - 00:35:28

في قاعدة تبين هذه المعانى نقول ان للخالق كمالاً يليق بحاله وان للمخلوق كمالاً يناسب حاله فكمال الرب سبحانه وتعالى يقع على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى واما كمال المخلوق فهو كمال يناسب حاله - 00:35:52

فليس سمع الانسان كسمع الله ولا بصر الانسان كبصر الله فعلم حينئذ انه لا سمي له بمعنى لا نظير له فيما يستحق من صفة واسم سبحانه وتعالى نعم قوله ولا ند له الامداد الامثال والنظراء وكل من صرف شيئاً من انواع العبادة لغير الله رغبة فيه او رهبة منه فقد - 00:36:18

اتخذوا نداً لله لانه اشرك مع الله فيما لا يستحقه غيره. وذلك كحال عباد الاموات الذين يستعينون بهم وينظرون لهم يحلفون باسمائهم ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان جملة اخرى من كلام شيخ الاسلام - 00:36:48

اما تسلط عليه النفي وهو قوله ولا ند له ثم فسر الامداد بالامثال والنوع والذى يدل عليه تتبع كلام العرب في تفسير الند ان الند عنده هو المثل المخالف فلا بد من اجتماع شيئاً في حقيقة الند احدهما المثلية - 00:37:08

والآخر المخلافة فاذا اجتمع هذان الوصفان قيل فلان ند فلان والله سبحانه وتعالى لا ند له فلا يوجد ابداً مثال مخالف له يتصرف بما يتصرف به الرب سبحانه وتعالى من صفات الكمال ونحوت - 00:37:36

الجالل فكل من صرف شيئاً من انواع العبادة لغير الله عز وجل لاحد من المعبودات فقد جعل هذا المعبود نداً للرب سبحانه وتعالى

لكن هذه الندية مداعاة لا حقيقة لانه لا يكون احد - 00:37:59

بمنزلة المثل المخالف لله عز وجل. وانما سميت المعبودات التي تعبد من دون الله اندادا لا بالنظر الى حقيقة الامر ولكن بالنظر الى دعوى عبادها فان عبادها يرون فيها المثلية المخالفة. واما بالنسبة الى حقيقة الامر فان هذه المعبودات لا تقع - 00:38:19 او موقع المثل المخالف لله سبحانه وتعالى نعم قال شيخ الاسلام فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدقه قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسوله صادقون مصدقون. بخلاف حين يقولون عليه ما لا يعلمونه لهذا قال سبحانه وتعالى - 00:38:44

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون الرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:39:05 فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المحتنون فانه الصراط المستقيم. صراط الله الذي انعم صراط الذين انعم الله عليهم من بیننا الصديقين والشهداء والصالحين. فقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. حيث - 00:39:25

تقول قل هو حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في في اعظم آية لكتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في - 00:39:45

السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من عنده الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده اي لا يكرره ولا يتقوه حفظهما وهو - 00:40:05

علي عظيم. قال ابن مانع قوله لا يكره قال في القاموس وشرحه. تركه الامر والغم ومنضم اشتد عليه وبلغ منه المشقة. قال وكل ما اثقلك فقد كرثك. قال الاصمعي لا يقال وانما يقال - 00:40:25

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الجملة المذكورة في كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في تفسير قوله تعالى ولا يؤده اذ قال لا يفلته ولا يثقله ونقله في بيان معناها - 00:40:45

ما ذكره صاحب القاموس وهو الفيروز ابادي مقرورنا ممزوجا بكلام صاحب شرح القاموس وهو الزبيدي واسم شرحه تاج العروس واذا اطلق اسم شرح القاموس كان منصرفا الى هذا الكتاب فبين ان معنى لا يكرره قال كرثه الامر والغم - 00:41:07

يكرهه بالكسر ويكرره بالضم شتد عليه وبلغ منه المشقة قال وكل ما اثقلك فقد كرثك ثم نقل عن الاصمعي التنبيه الى ان فعله ليكونوا اكرثه ولا يقال كرثه. فيقال اكرثه الشيء ولا يقال كرثه الشيء - 00:41:38

نعم قال شيخ الاسلام ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح قوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. قوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. قوله - 00:42:01

سبحانه العليم الحكيم. قوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:42:22

ولا احبتي في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قوله وبعث وما تحمل من انتى لا تضع الا بعلمه. قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:42:42

قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. قوله ليس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله ان الله ما يبكون به ان الله كان سميعا بصيرا. قوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا - 00:43:02

له قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:43:22

قوله احل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد دعائم حرم ان الله يحكم ما يريد قوله فمن يريد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يريد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:43:40

كانما يصعد في السماء قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قوله واقسطوا ان الله يحب المقسطين. قوله فاستقاموا لكم

فاستقاموا لهم ان الله يحب المتقين. قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قوله - 00:44:00

الله بقوم يحبهم ويحبونه. قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلهم صفا كانهم بنيان مرصوص قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. قوله وكان بالمؤمنين - 00:44:20

فيما هو قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة قوله هو الغفور الرحيم قوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قوله من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه. قوله ذلك بان - 00:44:48

انهم متبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم. قوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبط ثم قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. قوله ولينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام - 00:45:08

ثم الملائكة وقضى الامر قوله من ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك اذا دكنت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:45:28

وقوله يوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة. قوله وكل شيء هالك الا وجهه. قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قوله. وقال اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنود ما قالوا. بل يداهما بسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:45:48

قوله واصبر لحسن ربك فانك باعيننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا جزاء لما كان كفر. قوله القيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. قوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير - 00:46:18

قولنا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا قوله هم يحسبونانا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا ندريهم يكتبون. قوله ابني معكما اسمع - 00:46:48

قال ابن مانع رحمه الله قوله ابني معكم قال شيخ الاسلام بعد كلام سبق وهذا شأن جميع ما وصف الله به نفسه لو قال في قوله ابني معكم كيف يسمع وكيف يرى لقلنا السمع والرؤية معلوم - 00:47:07

والكيف مجھول ولو قال كيف كلام موسى تکلیما. لقلن التکلیم معلوم والكيف غير معلوم ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا تفسیر قوله تعالى ابني معكمما اسمع وارى منقولا عن صاحب الاصل وهو شيخ الاسلام ابن تیمیة اذ قال وهذا شأن جميع ما وصف - 00:47:27
والله به نفسه لو قال في قوله ابني معكمما اسمع وارى كيف يسمع وكيف يرى؟ لقلنا السمع والرؤية معلوم والكيف مجھول ولو قال كيف كلام موسى تکلیما لقلنا التکریم معلوم والكيف غير معلوم - 00:47:52

انتهى کلامه وهذا الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تیمیة في هذه الآية من سورة طه هو اصل مطرد في كل صفة من صفات رب بنا فان كل صفة من صفات الله عز وجل فان معناها معلوم - 00:48:09

وكيفها ممتنع مجھول ولذلك قال مالك رحمه الله تعالى لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم يعني معناه من جهة الثاني العربي والكيف مجھول يعني بعدم علمنا بحقيقة كيفية صفات ربنا - 00:48:27

والایمان به واجب لثبتوت الاadle بذلك والسؤال عنه بدعة وقال محمد بن الحسن الترمذی فيما رواه الخطیب البغدادی في تاریخه النزول معلوم والكيف مجھول ويطرد القول في جميع الصفات على هذا النحو. فجميع الصفات نعلم معناها - 00:48:49
لاننا خطبنا بلسان عربي مبين فنعرف معانی ما فيه باعتبار الوضع اللغوی في لسان العرب. واما کیفیات الصفات فقد حجبنا عنها لأننا لم نعرف كيفية ذات الله عز وجل فكذلك لا نعرف كيفية صفاته سبحانه وتعالی - 00:49:12

واذا ادعی مدع بالسؤال عن الكیفیة فقال كيف يسمع الله؟ او كيف يرى الله؟ او كيف يستوي الله؟ او كيف ينزل الله؟ قلنا لا يقال في صفات الله کیف؟ لأن الكیف فيها ممنوع. وذلك ان علمنا عن الكیف ممحوب - 00:49:35

ومراد اهل السنة رحهم الله تعالى في نفي الكیف كما جاء عن الامام احمد اذ قال لا کیف؟ يريدون لا کیف نعلم؟ لا بالنظر الى نفس الامر فان صفات الله سبحانه وتعالی لها کیفیة. لكن هذه الكیفیة يمتنع العلم بها بالنسبة للمخلوقین - 00:49:57

ذلك يقال لا كيف او يقال التكليف مجهول يعني اننا لا نعلمه ولكننا نعتقد بما دموا من لسان العرب ان الصفة تقع على كيفية معينة لكن علمنا بها محجوب. فإذا اطلق نفي الكيف عند السلف لم يكن المراد نفي وجود كيفية للصفة لكن مراد - 00:50:20
نفي علمنا بكيفية الصفة ولذلك احسن ابن عدود اذا قال في نظمه وما نقول في صفات قدره فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل جهميهم كيف استوى كيف يجيء فقل له كيف هو - 00:50:46

فإذا أدعى مدع العنت بالسؤال بكيف وسائل عن الصفات كيف استواء الله سبحانه وتعالى؟ وكيف نزوله؟ فان الاعتراض عليه بقول كيف هو سبحانه وتعالى فإذا اقر بان علمنا بكيفه ممتنع - 00:51:08

فكذلك يجب ان يقنع بان علمنا بكيفية صفاته ممتنع لان حجب العلم وقع في هذا وذاك نعم قال شيخ الاسلام وقوله المعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين وقوله - 00:51:26
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. فقوله شديد المحال. قال ابن مانع قوله وهو شديد العقوبة وقال ابن عباس شديد الحول وقال مجاهد شديد القوة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا تفسير - 00:51:46

احدى الآيات المشتملة على صفات ربنا عز وجل مما ذكره المصنف شيخ الاسلام ابن تيمية وهو قوله تعالى وهو شديد المحال والمراد بشديد المحال اي شديد الحول والقوة وذلك باخذه عبده بالعقوبة على وجه المغالبة - 00:52:07
فالمحال مشتمل على مغالبة ومطالبة والغلبة فيها للرب سبحانه وتعالى لانه هو ذو الحول والقوة نعم وقال شيخ الاسلام وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. قال ابن مانع قوله والله خير الماكرين. قال بعض السلف - 00:52:31
لتسهيل استدرجهم بالنعم اذا عصوه ويملي لهم ثم يأخذهم اخذ عزيز مقتدر قال الحسن من وسع الله عليه فلم ير عنه فلارأي له.
وقد جاء في الحديث اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على ما - 00:52:54

اصيل ما يحب فانما هو استدرج. والله جل وعلا وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بهما. لكن ليس المكر كالكيد والله المثل الاعلى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ذكر - 00:53:13

المصنف رحمة الله تعالى هنا جملة تتعلق بتفسير اية من الآيات التي اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية وهي قوله تعالى والله خير الماكرين فنقل عن بعض السلف في تفسير المكر قوله يستدرجهم بالنعم اذا عصوه - 00:53:32
ويتملي لهم ثم يأخذهم اخذ عزيز مقتدر وقول الحسن من وسع الله عليه فلم ير انه يمكر به فلارأي له وقد جاء في الحديث اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدرج. وهذا الحديث يروى - 00:53:52
من وجوه لا تخلو من ضعف وفي تقوية الحديث بمجموعها نظر والمراد بيانه من هذه المرويات حديثا واثرا ان المكر يكون اخذها عن غفلة كما ان المحال كما تقدم اخذها عن مغالبة - 00:54:12

فان المكر يشترك معه في كونه اخذ لكنه يفارقه من جهة طريقة ذلك الاخذ فالمحال يكون اخذها بمغالبة واما المكر فانه يكون اخذها عن غفلة ومن جملة الاخذ عن غفلة ما يقع من الاستدراج بالنعم ولها فسر من فسر - 00:54:33
من السلف المكر بالاستدرج بالنعم وهو فرد من افراد المكر والا فان افراد المكر باعتبار قدرة ربنا سبحانه وتعالى لا يتأنى عليه الحصر لان افراد كمال صفاته سبحانه وتعالى لا تقبل الحصر - 00:54:56

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الله عز وجل وصف نفسه بالمكر والكيد كما وصف عبده بهما ووصف العبد بهما في هؤلاء الآيات فان الله عز وجل قال في المكر مثلا ومكروا ومكر الله. فثبت للمخلوق مكرا وثبت لنفسه مكرا - 00:55:17
وابثات الكيد في قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. فثبت لنفسه كيدا كما ثبت للمخلوق كيدا ولكن ليس مكر الله عز وجل كمكر المخلوق ولا كيد الله عز وجل - 00:55:37

ككيد المخلوق لان الله سبحانه وتعالى له المثل الاعلى كما قال والله المثل الاعلى يعني الوصف الاعلى كما فسره به ابن باس اختاره ابن القيم وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:55:52
فكل صفة وصف الله سبحانه وتعالى بها وصف بها المخلوق فان الاشتراك بينهما انما هو في معنى لا في حقيقتها فليس حقيقة مكر

الله كحقيقة مكر المخلوق ولا حقيقة كيد الله كحقيقة كيد المخلوق - 00:56:09

وهذه الصفات التي ذكرها المصنف رحمة الله تعالى في هذا الموضع مما بينه الشارح اعني المكر والكبد هي من جملة صفات الرب سبحانه وتعالى التي جاء اطلاقها في القرآن على وجه المقابلة. فلم يأتني قط ذكرها مطلقة بل لا بد من ذكر مقابل لها - 00:56:31
فإن الله عز وجل قال ويمكرون ويذكر الله وقال ومكروا الله و قال ومكرنا مكرًا و قال انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا وانما وقعت على هذا النحو لأن الصفات باعتبار ما وضعت له اربعة اقسام - 00:56:56

القسم الاول الصفات التي تتمحض في الكمال كالكرم والعلم والحلم فتكون كمالا على كل حال والثاني الصفات التي تتمحض في السوء كالبخل والجبن والغش والثالث الصفات التي تكون كمالا من وجہ - 00:57:19

ونقصا من وجہ اخر كالمكر والكيد والمحال والقسم الرابع الصفات التي لا توصف بكمال ولا نقص وهذا القسم اعني الرابع انما هو موجود في الاذهان. ولا وجود له في الاعيان. فإنه لا يوجد صفات من الصفات - 00:57:49

لا توصف بكمال ولا نقص فاما ذكرت تميما للقسمة العقلية لا باعتبار ما يكون في الخارج. واذا تقرر هذا في علم ان الصفات التي تتبخض بالكمال يوصى بها الرب سبحانه وتعالى - 00:58:15

فقد وصف بالعلم والعلم والحياة والقدرة ونظائرها واما الصفات التي تتمحض في السوء والنقص فقد نفاه الله سبحانه وتعالى عن نفسه فقد نفى سبحانه وتعالى عن نفسه الظلم والسننة والنوم - 00:58:34

ونظائرها فلا يوصف الله عز وجل بها ابدا واما الصفات التي تكون كمالا من وجہ ونقصا من وجہ اخر كالكيد والمكر والمحال فان الله عز وجل يوصى باعتبار ما فيها من الكمال - 00:58:58

ويمتنع وصفه سبحانه وتعالى بما فيها من النقص ودفعا لتوجه النقص فيها جاءت بالقرآن الكريم على وجہ المقابلة لمستحقها. لأن ذكرها مع المقابلة يبين كمالها فالله سبحانه وتعالى يمكر بمن يستحق المكر - 00:59:19

ويكيدوا بمن يستحقوا الكيد الى اخر هذا النوع نعم قال شيخ الاسلام يقولون ومكرنا مكرًا ومكروهם لا يشعرون قوله انه يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله لتبدوا خيرنا وتوقفوها وتفعلوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. قوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان - 00:59:45

يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. فقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربک ذي الجلال والاکرام. فقوله فاعبدوا واصطبّر لعبادته هل تعلم له سمیا - 01:00:13

قال ابن مانع رحمة الله قوله هل تعلم له سم يا؟ قال شيخ الاسلام قال اهل اللغة هل تعلم لو سمیا اي نظيرها استحق مثل اسمه وهذا معنى ما يروی عن ابن عباس رضي الله عنهما هل تعلم له سمیا مثیلا او - 01:00:33

شبیهها انتهى كلامه وقد سبق ذكر حاشیته بهذا المعنى مفيدة فلتراجع ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا معنى ما ذكره شيخ الاسلام ابن تیمية من ایات الصفات وهي قوله تعالى هل تعلم له سمیا؟ وتقديم - 01:00:53

بيان معنى النفي المراد في هذه الآية فان الاستفهام هنا جاء على وجہ الاستئناف اي هل تعلموا له سم يا وجواب ذلك المقدر انه لا يعلم له سمی والمراد بالثمي المنفي هنا السمي المستحق - 01:01:14

من معنى الاثم ما يستحقه الله سبحانه وتعالى كما تقدم عند قول المصنف ولا سمی له نعم قال شيخ الاسلام وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وقوله ومن الناس من يتخذ - 01:01:34

من دون الله عباده يحبونه كحب الله. وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولده ولم يكن له شريك في الملك ولم تكن له ولی من الذل وكبره تكبیرا. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 01:01:53

مدیر قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولده ولم يكن له شريك وفي الموت وخلق كل شيء فقدره تقديرها - 01:02:13

وقوله ما اتخذ الله منه ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله والله عما يصفون عالم

الغيب والشهادة. فتعالى عما يشركون. فقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا - 01:02:29

اتعلمون قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاسم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا قال الله ما لا تعلمون. وقولوا الرحمن على العرش استوى. قال ابن مازن رحمة الله قول الرحمن على العرش استوى - 01:02:49

الاستواء هو العلو والارتفاع وهو سبحانه كما اخبر عن نفسه فوق مخلوقاته مستو على عرشه وقد عبر اهل السنة عن ذلك باربع معناها واحد وقد ذكرها ابن القيم في المآلية حيث قال فلهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس - 01:03:09

ويستقر قد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد النبي هو رابع وابو عبيدة ابو الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهم بالقرآن والاعجمي يقول تفسير السواد حقيقة - 01:03:29

استولى من البهتان تنبيه وقع في بعض الكتب التي زعم مؤلفوها انها على مذهب السلف عبارة باطلة وهي كما في رسالة نجاة الخلف في اعتقاد الذي قال فالله تعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان قبل خلق ما كان انتهى. وهذا انما ي قوله من لا من لم - 01:03:49

باستواء رب على عرشه من المعطلة. والحق ان يقال ان الله تعالى كان وليس معه غيره ثم خلق السماوات والارض في ستة وكان ابن القيم في النونية اوليس شيء غيره وبرأ البرية وهو ذو حدثان. وقال غيره قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه ومن - 01:04:12

اللي هي لم يخلوا في الارض موضع ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا تفسير الاستواء المذكور في الآية التي اوردها شيخ الاسلام وهي قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ذكر ان الاستواء هو - 01:04:42

العلو والارتفاع وهم ما من المعاني التي ذكرها العرب في تفسير الاستواء ونظمها ابن القيم في الآيات التي اوردها المصنف من الكافية الشافية فان الاستواء يطلق على اربعة معان الاول العلو - 01:05:01

والثاني الارتفاع والثالث الصعود والرابع الاستقرار فيكون تفسير صفة الاستواء بهذه المعاني التي تعرفها العرب في لسانها ثم نبه المصنف رحمة الله تعالى الى غلط غالط في هذا المقام بما اورده من عبارة باطلة في كتاب نجاة الخلف - 01:05:23

في اعتقاد السلف وهو الشيخ عثمان بن قائد ان نجدي ثم المصري رحمة الله تعالى فانه اورد هذه العبارة التي توهموا نفي استواء رب على عرشه والصحيح ان الله سبحانه وتعالى - 01:05:52

كان ولا شيء معه ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ثم استوى سبحانه وتعالى على العرش وثم هنا كما ذكر المصنف للتترتيب فوقع الامر على هذا النحو - 01:06:13

ولا يراد بها مجرد العطف ولها فان سواء الرب سبحانه وتعالى يعد صفة ذاتية باعتبار باستقراره سبحانه وتعالى على العرش ويعد صفة فعلية باعتبار ان الله عز وجل لم يكن مستويا - 01:06:32

ثم استوى سبحانه وتعالى على عرشه كما ثبتت بذلك الادلة. نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله ثم استوى على العرش قوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع قال ابن مانع رحمة الله - 01:06:53

او قلوب في سبعة مواضع فقد بينها ابن عدون في هذه العقيدة فقال وذكر استواء الله في كلماته على العرش في سبع في سبع مواضع فاعدد. وفي سورة الاعراف ثمة يonus وفي الرعد مع طه فللعد اكده. وفي سورة الفرقان - 01:07:12

ثمة سجدة كذا في الحديد افهموا فهم مؤيدي ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا تفسير ما وقع بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى من عد الآيات التي ذكر فيها استواء الله سبحانه وتعالى على عرشه. وهذا الموضع مما اختلفت فيه - 01:07:36

في النسخ المطبوعة للواسطية فمنها ما قيل فيه في سبعة مواضع ويكون المراد بهذه النسخة ان الاستواء ذكر في سبعة مواضع الاولى منها قوله الرحمن على العرش استوى والستة الباقيه ثم استوى على العرش - 01:07:59

ووقع في بعض النسخ في ستة مواضع على ارادة تخصيص عد الستة لقوله تعالى ثم استوى على العرش وكلما المأخذان صحيح فالعد الاول صحيح باعتبار ادراج آية الرحمن على عرشه - 01:08:22

مستوى في العد والعد الثاني صحيح باعتبار قصر العد على قوله ثم استوى على العرش لكن بالنظر الى النسخ العتيقة من العقيدة

الوسطية من المخطوطات فان المحفوظ فيها ما اتبته - [01:08:39](#)
الناشر من قوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع. والمقصود ان تعرف ان ما نظمه ابن عدوان صحيح فان استواء الله عز وجل على العرش ذكر في سبعة مواضع هي التي اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:08:58](#)

لكن اية ثم استوى على العرش جاءت في ستة مواضع نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه اصعدك كلمة طيبة والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى - [01:09:17](#)

موسى واني لاظنه كاذبا. فقوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصدا فستعلمون كيف نذير. فقل هو الله - [01:09:44](#)

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها ما وما يعرج فيها وهو معكم اينما كتتم والله بما تعملون بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع - [01:10:04](#)

ولا خوسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا. ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله ابني معكم اسمع واري قوله ان الله معنا - [01:10:24](#)

الذين اتقوا والذين هم محسنوون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة وردت في اثناء كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - [01:10:44](#)

وقوله وكلم الله موسى تكليما. فقوله منهم من كلام الله فقوله لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله ناديناه من الجانب الطول الايمان وقربنا نجيا وقوله وناديناه من الجانب الطول الايمان وقربنا نجيا. فقوله واذ نادى ربک موسى عليه القوم الظالمين وقوله ناداهما ربه - [01:11:07](#)

وما لم انها كما الشجرة وقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزععون وقوله ويوم ينادي فيقول ماذا اعددتم المرسلين؟ وقوله وان احد من المشركين استجارك فازنه حتى يسمع كلام الله. فقوله قد كان فريق - [01:11:34](#)

من منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما قالوا وهم يعلمون. وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لا تابعونا وقوله واذ ما اوحي اليك من كتاب ربک لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل - [01:11:54](#)

وقوله هذا كتاب انزلناه مبارك فقوله ولأنه انا وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فقوله واذا بدلنا واتم كان اتي والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون. قالوا انما - [01:12:14](#)

بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربک بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد انهم يقولون ان ما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله - [01:12:39](#)

يؤمنون ناضرة الى ربها ناظرة. وقوله على الاراك ينظرون. وقوله للذين احسنوا الحسنی وقال ابن مانع رحمة الله قوله للذين احسنوا الحسنی وزيادة قال ابن رجب في شرع حديث جبريل وقد ثبت في صحيح - [01:12:59](#)

مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى في الجنة. قال وهذا مناسب لجعلني جزاء لان الاحسان هو ان يبعد المؤمن ربها في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كانه يرعى بقلبه وينظر اليه في حال - [01:13:19](#)

عبادته فكان جزاوه ذلك النظر الى وجه الله عيانا في الآخرة انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة بيان الاية التي اوردها شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب وهي قوله تعالى - [01:13:39](#)

للذين احسنوا الحسنی وزيادة فنقل في ذلك ما ذكره ابن رجب في شرح حديث جبريل في كتابه جامع العلوم والحكم من ان الخبر قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:56](#)

في تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى في الجنة فمعنى قوله تعالى للذين احسنوا الحسنی وزيادة يعني لهم الجنة وزيادة هي

النظر الى الله سبحانه وتعالى ثم ذكر ابن رجب رحمة الله تعالى - [01:14:13](#)
مأخذنا حسنا لجعل جزاء اهل الجنة رؤية ربهم سبحانه وتعالى. وهي ان من قواعد الجزاء ان الاحسان يقابل بالاحسان كما قال تعالى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولما كان من احسان العبد المؤمن في الدنيا - [01:14:33](#)

انه يعبد الله سبحانه وتعالى على وجه الحضور والمراقبة كانه يراه بقلبه وفؤاده كان جزاً في الجنة ان يتمتعه الله عز وجل بالنظر
إلى وجه الله يعني رأسه تحقيقاً لما كان عليه من كمال الحال من الاقبال على الله عز وجل في الرؤية القلبية في الدنيا - [01:14:56](#)
فما زالت هذه الرؤية القلبية ترقى في مراتب الكمال حتى بلغته رؤية الله سبحانه وتعالى عياناً في الآخرة وهنا سؤال مهم وهو
الآيات من ما رقم له الطابع من مئة وخمسة وعشرين إلى آخرها - [01:15:22](#)

لماذا اوردتها شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب يقول عبد العزيز يقول لاثبات رؤية المؤمنين من ربهم يوم القيمة وهذا هو المعنى
الذي اثبته الناشر واثبته كل من شرح العقيدة الواسطية - [01:15:46](#)

وهذا المعنى لا يمكن ان يكون حتى يلح الجمل في سم الخياط ايه تفضل انت وبعدين تفضل ايه ايه اثبات ايش صفة الوجه ما فيها
ذكر الوجه وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني وجوه المخلوقين - [01:16:07](#)

وعلى رأيك ينظرون يعني المخلوقين نعم ها ايش بزلة الرب كل هذه الصفات دالة على فهد يعني هذا بمنزلة الجزاء هذا شيخ الاسلام
سيذكر الآيات هي في هذا المعنى في موضع آخر - [01:16:29](#)

ولذلك قلنا حتى يجد الجمل في قسم الخياط لأن شيخ الاسلام ابن تيمية ليس من نقص العلم بحيث يعيده هذا المعنى مرة ثانية
حدثت مما يقع هذا هذا مو بصريح في المراد مو صحيح كل صفة تدل على ذلك - [01:17:03](#)

احسنت هذا كما نبهنا عليه في التعليقات على الوسطية لاثبات صفة التجلي. ولذلك في حديث صحيب الذي اشار اليه ابن رجب فيما
نقله عنه الشارح فيه ثم يتجلى الله لهم. وهذا هو المراد من ايراد هذه الصفات لأنها اوردت هنا في باب - [01:17:23](#)

صفات الله عز وجل. المقصود منها اثبات صفة لله عز وجل وهذه الصفة هي التجلي فينبغي التنبه لهذا الموضوع ان هناك موضوعان في
هذا الفصل اخل بهما اكثر من شرح العقيدة الوسطية الا الموضع الاول فقد شرحه الشيخ محمد رحمة الله تعالى شرعاً صحيحاً -
[01:17:47](#)

وهو للافادة ما جاء في اول الكلام من قوله رحمة الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات هذه
الجملة وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - [01:18:09](#)

الصفات المثبتة مثل ماذا مثل الدليل يعني مثل الرحمة مثل قوله سبحانه وتعالى وسع ربنا كل شيء رحمة وعلمه والصفات
المنفي مثل الظلم مثل قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا - [01:18:27](#)

طيب الاسماء المثبتة مثل العزيز الرحمن لأن الشيخ قال قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه فهذا يدل على ان هناك صفات مثبتة
وصفات منفيه واسماء مثبتة واسماء منفيه قلت اسم المثبت مثل - [01:18:50](#)

العزيز والرحيم طيب الاسم اللي ما فيه وضح الكلام لأن الشيخ قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي
والاثبات. فتقتضي هذه القسمة ان تكون اربعة اقسام - [01:19:12](#)

صفة مثبتة صفة منفيه اسم مثبت اسم منفي هذه الاقسام الثلاثة الاولى مشت معكم واما الاخير هذا ما مشى مع جميع الا شيخ
محمد رحمة الله ما الجواب عليكم السلام - [01:19:28](#)

مثل اسم السلام والقدس واصباهه فإن هذه الصفات المنفيه باعتبار معانيها لأن المقصود في السلام السالم من العيوب والقدس
المتقدس عن النقائص فهذا هو الاسم المنفي المقصود في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. نعم - [01:19:49](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير فمن تدبر القرآن طالباً من هدى منه تبين له طريق الحق ثم
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر - [01:20:11](#)

القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه وما وصف قال ابن مانع رحمة الله قوله ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن

ایات الكتاب الممجد تبینه للطالب سبل الهدی تدل عليه بالدليل المؤکد اه قال شیخ الاسلام رحمة الله تفسر القرآن وتبینه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربہ من الاحادیث - 01:20:42

التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجبا الايمان بها كذلك. قال ابن معنین رحمة الله قوله وجد الايمان بها فما احسن قول ابن عدوی ابن عدوی انا من ابن ناظم هذه العقيدة. ودع عنك تزویقات قوم فانا بحلتها التعطیل يا صاحب ترشی - 01:21:03

السنة الماضية المنتخب من ایات النونیة في شرح الشیخ عبدالرحمٰن بن حسن طبعاً احد الاخوان وزعنه في الحفل الاخير فمن منكم يتکلف بطیع المنتخب من نظم الواسطیة لابن عدوان ويوزع في الحفل - 01:21:24

قد عنده قدرة يصعبه طیب نعم قال شیخ الاسلام مثل قوله صلی الله علیه وسلم ینزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين یبقى ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعوني فاستجيب له - 01:21:42

من یسائلني فاطیع ومن یستغفرني فاغفر له. متفق علیه. وقوله صلی الله علیه وسلم لله اشد فرحا بتوبۃ عبده من احدكم راحتی الحديث متفق علیه وقوله صلی الله علیه وسلم یضحك الله الى رجل یقتل احدهما الاخر کلاهما یدخل الجنة متفق - 01:21:57

علیه. فقوله صلی الله علیه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غیاره ینظر اليکم اذنین قانتین فیضل یعلم ان فرجکم قریب. حديث حسن. قال ابن مانع رحمة الله قوله عجب ربنا قال ابن عدوان ویعجب ربهم - 01:22:17

عبادی فالقی لما یبینت سمعک واهتدی. وفي رقیة المرضی مقال نبینا وهو ابو داود هذا وغیره قال احفظ هذا الله سنة احمد. قوله وقرب غیری اسم من قولک غیرت الشیء فتغیر. قال ابو - 01:22:37

عاداتی وفي حديث الاستسقاء من یکفر بالله یلقی الغیر اي تغیر الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد. قوله اثنین الازل الشدة فقد اذن الرجل یاذن اذنی صار في ضيق وحزن کانه اراد من یأسکم وقنوطکم. ذکر المصنف رحمة الله تعالى هنا - 01:22:57

تفسیر الحديث الذي اورده شیخ الاسلام من جملة احادیث الصفات وهو قوله صلی الله علیه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غیره ینظر اليکم اذلین قنطین الى اخر الحديث - 01:23:17

وهذا الحديث قد حسنہ شیخ الاسلام ابن تیمیة في هذا الموضع ویروى هذا الحديث باسنادین ضعیفين ومن اهل العلم من تبع شیخ الاسلام في تحسینه والله اعلم. وفي هذا الحديث اثبات صفة العجب - 01:23:36

او العجب لربنا فتناقل بفتح العین وبضمها ايضا ویغنى عن هذا الحديث المتكلم فيه یغنى في اثباتها ما جاء في صحيح ان النبی صلی الله علیه وسلم قال للرجل لقد عجب ربکما من صنیعکما بضیفکما - 01:23:56

ثم فسر قوله وقرب غیره بالتغيير والتحول والغیرة هي التحوّلات والتغييرات واورد في ذلك کلاماً عن ابی السعادات والمراد به ابن الاثیر صاحب النهاية في غریب الحديث واهل العلم یغلب عليهم النقل عنه بهذا الاسم بکنیته ابو السعادات - 01:24:20

وقوله اذلین یعنی یائسین قانتین نعم قال شیخ الاسلام رحمة الله وقوله صلی الله علیه وسلم لا تزال جهنم یلقی بها وتقول هل من مزید حتى یضع رب العزة فيها وفي روایة - 01:24:45

عليها قدمه فینزوی بعضها الى بعضنا تقول قط قط. متفق علیه. فقوله صلی الله علیه وسلم يقول الله تعالى يا ادم عليك وینادي بصوت ان الله یأمرک ان تخرج من ذریتك بعثنا الى النار متفق علیه وقوله صلی الله علیه وسلم ما من - 01:25:02

منکم من احد الا سیکلمه ریه لیس بینه وینه حاجب ولا ترجمان. فقوله صلی الله علیه وسلم في رقیة المريض ربنا الله الذي تمام؟ ربنا الذي في السماء تقدس اسمک امرک في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبا - 01:25:22

معه خطایانا انت رب الطیبین انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائک على هذا الوجه. رواه ابو داود. فقال الله علیه وسلم الا تأملونی وانا من في السماء رواه البخاری وغيره. الوجع - 01:25:42

کما قرأ الاخ هو المشهور في السماع على الشیوخ والمراد بذلك المريض ویروى ايضا الوجع والمراد بذلك المرض لكن الاولى الاول

اولى. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذى وغيرهما.

فقوله عليه السلام - 01:25:58

الى الله قامت بالسماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقدها فانها مؤمنة رواه مسلم. وقوله صلى الله قال ابن مانع رحمة الله قوله اين الله هذا فيه رد على اهل البدع المنكرين لعلو الله على خلقه فنزعوه بجهلهم عما رضي به رسوله فقالوا منزه عن -

01:26:22

من اين وذلك جهل وضلال. والحق ما جاءت به سنة قال ابن عدوان فقد جاء لفظ العين من قول صادق رسول الله نبينا محمد كما قد رواه مسلم في صحيحه كذلك ابو داود والنسائي قد - 01:26:42

ذكر المصنف رحمة الله تعالى وهنا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ في الحديث الذي اورده شيخ الاسلام متضمن للرد على اهل البدع المنكرين لعلو الله - 01:27:00

الذين نزه الله بزعمهم فمنعوا السؤال باي وقالوا هو منزه عن الايمان وذلك جهل وضلال لان الحق ما جاءت به السنة وقد ذكر الذهبي في كتاب العلو ان هذا الحديث - 01:27:17

فيه فائدةتان اثنتان الاولى جواز السؤال بأين الله والثانية ان الجواب يكون بقول في السماء قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن - 01:27:35

فقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا قبل وجهه ولا عن يميني ولكن عن يسارني او تحت قدمي متفق قال ايها؟ قال ابن مانع رحمة الله قوله اذا قام احدكم الى الصلاة قال شيخ الاسلام في العقيدة الحموية وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم - 01:27:59

اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يدر سوقن قبل وجهه الحديث حق على ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبله اصلي بل هذا الوصف يثبت للمخلوق فان الانسان لو انه ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر لكان السماء والشمس والقمر فوق -

01:28:19

كانت ايضا قبل وجهه انتهى ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا ايضاح معنى الحديث الذي اورده شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل - 01:28:39

وجهي ونقل من كلام شيخ الاسلام في العقيدة الحموية ما يبين ذلك اذ ذكر ان هذا الحديث حق على ظاهره وليس بين هذا الحديث وبين الادلة الواردة في علو الله عز وجل تعارض بل الله سبحانه وتعالى - 01:28:59

عال في سماءه مستو فوق عرشه وهو قبل وجهه المصلي فيجتمع الوصفان جميعا كما يقع اجتماع هذين الوصفين فان الانسان لو انه وقف ينادي السماء او ينادي الشمس والقمر كما يقع بعض الادباء في اشعارهم واحوالهم كانت السماء - 01:29:19

والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه فهو بالنظر الى حاله مقبل عليها وهي بالنظر الى مكانها عالية عليه. وكذلك فالرب سبحانه وتعالى اذا صلى العبد كان الله سبحانه وتعالى قبل وجهه مع كونه سبحانه وتعالى عال في سمائه. نعم - 01:29:39

قال شيخ الاسلام رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم لهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالله الحب والنوى منزلت التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر وليس بعدك شيء وانت - 01:30:03

الطائر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغتنمي من الفقير ومسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحاب وصاة بالذكر ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ائما تدعون سمعيا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم - 01:30:24

من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ثمان لا تغلب على صلاة القبلة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر

صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة المادية على السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل قال ابن مانع رحمة الله قوله مانع رحمة الله قال ابن عدوان الندي - 01:31:04 سنة تسعة وسبعين ومئة والف وسلم لاخبار الصحيحين يا فتى ولكن عن التمثيل وفقط بعيدين عن التمثيل وفق تابع لي ودعا عنك تزويبات قوم فانها بحلتها التعطيل يا صاح ترشدي - 01:31:24

قال الشيخ الاسلامي رحمة الله تعالى بل هم في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم سقطوا في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. قال ابن معن رحمة الله قوله بين اهل التعطيل - 01:31:44 لتنزيل المشبهة التعطيل هو نفي الصفات الالهية عن القيام بالذات العامية وتأوילها بلا دليل صحيح ولا عقل صريح. فقولهم رحمة الله قادرته الاستعانة والانعام ويده قدرته واستراوه على العرش استيلاءه عليه. كل هذا وامثاله من التعطيل وما حملهم على ذلك الا الظن الفاسد والرأي الفاسد - 01:32:02

ولقد احسن القائل حيث يقول وقصاري امر من اول ان ظنوا بنونا فيقولونانا الرحمن ما لا يعلمون. والجهمية فالمعطلة هم اتباع جامد بن صفوان الترمذى رأس الفتنة والضلال وهم في هذا الباب طائفتان نفعات ومثبتة. فالنفاثات يقال لا - 01:32:22 نdry اين الله فلا هو داخل العالم ولا خارجا ولا متصل ولا منفصل. فلم يأمرروا بقول الله وهو القاهر فوق عباده وقول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ وغير ذلك من ادلة الكتاب والسنة - 01:32:42

واما المثبتة من فرقة الضلال فهم الذين يقولون ان الله في كل مكان تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فانه سبحانه فوق مخلوقاته مستغنى لعرشه دائم من خلقه واعمال التمثيل مشبهة فهم الذين شبهوا الله بخلقهم ومثلوه بعباده وقد رد الله على الطائفتين بقوله - 01:32:59

هذا يرد على المشبهات وقوله وهو السميع البصير يرد على المعطيات عما عن الحق فهم الذين يثبتون صفات الله اتباعهم لله تعالى اثباتا بلا تمثيل وينزهونه عن مشابهة المخلوقات تنزيها بلا تعطيل - 01:33:19

هذا الفصل من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية هو من غرر العقيدة الواسطية اذ حق فيه وسطية اهل السنة والجماعة وكونهم عدوا كما اخبر الله عز وجل في وصف هذه الامة بقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا - 01:33:38

اي عدوا فذكر رحمة الله تعالى خمسة مواقع من واقع وسطية اهل السنة والجماعة ابتدأها بقوله لهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة - 01:34:02

وقد بين المصنف رحمة الله تعالى هذه الواقع الخمسة واحدا واحدا فابتدا بتحقيق وسطيتهم في صفات الله عز وجل وهو كونهم بين اهل التعطيل الجهمية وبين يعني التمثيل المشبهة لان - 01:34:22

أهل التعطيل كما تقدم في تعريف التعطيل ينفون صفات الرب سبحانه وتعالى بكل صفة من صفات الرب عز وجل عندهم منافية وهؤلاء المعطلة نسبوا الى الجهم ابن صفوان الترمذى لان اشد طائف النفا - 01:34:41

هم الجهمية وان كان يوجد في غيرهم تعطيل لكن لما اختصوا بشدة التعطيل اختص هذا الوصف بهم وقابل هؤلاء المعطلة اهل التمثيل المشبهة الذين مثل الله سبحانه وتعالى وشبهوه بخلقهم - 01:35:04

وهاتان الطائفتان قد رد الله عز وجل عليهم باية واحدة وهي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فشطرها الاول ليس كمثله شيء يرد على المشبهة. وقوله في الشطر الثاني وهو السميع البصير. الرد على المعطلة - 01:35:26

واهل السنة وثقوا في هذا الباب فهم يثبتون صفات الله عز وجل ولا ينفونها واثباتهم لها اثبات على الوجه الذي يليق بحال الله عز وجل فينزعونه رب سبحانه وتعالى عن مشابهة المخلوقات. نعم - 01:35:47

قال شيخ الاسلام رحمة الله وهو مبسط في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجربية قال ابن مانع رحمة الله قوله وهم وسط في باب الما بين الجبرية والقدرة اعلم ان الناس اختلفوا في افعال العباد هل هي مقدورة للرب ام لا؟ فقال زهم واتباعه وهم الجبرية

ان ذلك - 01:36:07

مقدور للرب لا للعبد. فكذلك قال الاشعري واتبعه ان المؤثر بالمقدور قدرة ربى لا قدرة العبد. فقال جمهور المعتزلة ام القدرة المقدر ان رب لا يقدر على عين مقدور العبد واختلفوا فليقدر على مثل مقدوره فاثبته البصريون كابي علي وابي هاشم ونفعه كابن -

01:36:27

واباعهم ببغداديون. فقال اهل الحق يفعل عباديه بها صاروا مطعمين واوصاة وهي مخلوقة لله تعالى والحق سبحانه منفرد بخلق المخلوقات لا خالق لها سوى فالجبرية ولو في اثبات القدر فهو فعل العبد اصلاً. والمعتز والمعتز نفعه القدر جعل العباد خالقين مع الله - 01:36:47

ولهذا كانوا مدوس هذه الامة فهدى الله المؤمنين اهل السنة لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فقالوا العباد فاعلون والله - 01:37:07

خالقهم وخالق افعالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. وهذه المسألة من اكبر المسائل التي تضاربت فيها وقد الفت في كتب خاصة كشفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليم. شمس الدين ابن القيم رحمة الله فلم يهتدى الى الصواب فيها الا من -

01:37:21

بالكتاب والسنة نرى شط مرمى العقل في مرام شق مرمي العقل فيه ودون مدار بيد لا تبيد ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الموضع الثاني من موقع وسطية اهل السنة والجماعة المذكور في قول شيخ - 01:37:41

الاسلام وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرة ومذهب الجبرية في هذا انهم يقولون ان العبد مجبور على فعله ولا اختيار له فالفعل مقدور للرب لا للعبد وهذا مذهب الجهمية - 01:38:01

وقابل هؤلاء القدرة الذين يزعمون ان لا قدر فينفون تقدير الله سبحانه وتعالى للاشياء ويقولون ان العبد يخلق فعله وصارت طائفة قد جعلت الفعل لله لا للعبد فيه شيء وطائفة قد جعلت الفعل للعبد لا لله - 01:38:20

فيه شيء وهدى الله عز وجل اهل السنة للحق بين هاتين الطائفتين فقال اهل السنة ان للعبد مشيئة واختياراً وهذه المشيئة والاختيار تابعة لمشيئة الله عز وجل واختياره كما قال الله عز وجل وما تشاوون الا - 01:38:44

يشاء الله فافعال العباد مخلوقة لله عز وجل وللعبد فيها اختيار ومشيئة. فيكون فيها قدر مشترك بين العبد باعتبار مشيئته واختياره وبين رب سبحانه وتعالى باعتبار مشيئته واختياره نعم قال شيخ الاسلامي رحمة الله وفي باب وعيid الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرة وغيرهم قال ابن مانع رحمة الله وقوله وفي باب - 01:39:08

بوعيد الله بين المرجعية والوعيدية من القدرة وغيرهم. قال في التعريفات المرجئة قوم يقولون لا ينظروا مع الايمان معصية كما لا ينفع ومع الكفر طاعة فقال القسط اللامي في شرح البخاري المرجئة نسبة الى ارجاء التأخير لانهم اخروا الاعمال عن الايمان حدوث عام وان مرتکب الكبيرة غير فاسق وهم فرقتان - 01:39:41

كما ذكر ذلك شيخ الاسلام في الفرقان الاولى الذين قالوا ان الاعمال ليست من الايمان ومع كونهم مبتدعة في المقول الباطل فقد وافقوا على السنة على ان الله يعذب من يعذبه من اهل الكبائر بالنار ثم يخرجهم بالشفاعة كما جاءت في الاحاديث الصحيحة وعلى انه لابد في الايمان ان يتكلم به بلسانه - 01:40:04

وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة وتاركها مستحق للذم والعقاب. وقد اضيف هذا القول الى بعض الائمة من اهل الكوفة واما الفرقه الثانية فهم الذين قالوا ان الايمان مجرد التصديق بالقلب وان لم يتكلم به فلا شك انه من اكثر عباد الله فان الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالجلال وعمله - 01:40:24

يعني فإذا احتل واحد من هذه الاركان لم يكن الرجل مؤمناً. واما الوعيدية فهم يقالون بالوعيد وهم اصل من اصول المعتزلة وهو ان الله الا يغفر لمرتكبي الكبائر الا بالتوبه ومذهبهم باطل يرده كتابه والسنة قال تعالى - 01:40:44

ذلك لمن يشاء. فقال عليه الصلاة والسلام من مات من امتی لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قال ابو ذر زدنا وان سرق قال وان

زنا وان سرق فماذا بعض اهل السنة حق بين باطليين وهدى بين ضلالته كما سمعت والله اعلم - [01:41:04](#)
ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الموقع الثالث من موقع وسطية اهل السنة والجماعة المذكور في قولشيخ الاسلام وفي باب
وعيده الله بين المرجئة والوعيدية بين القدرة وغيرهم - [01:41:24](#)

وذلك ان الرب سبحانه وتعالى لما خلق الخلق وامرهم بعبادته جعلهم بين شئين اثنين احدهما وعده الذي يحملهم على الرغبة في
متتابعة الامر والثاني وعيده الذي يحملهم على مجازنة النهي - [01:41:41](#)

فلا يصلح عمر الخلق لتحقيق العبادة الا بسوقهم بالوعد والوعيد ولهذا انتظم بالخطاب القرآني الجمع بين الوعد والوعيد ولما نظر
الناس في هذا الخطاب القرآني المتضمن للوعد والوعيد اخذت طائفة بالوعد وهم المرجئة - [01:42:04](#)

وقابلتهم ضعفت من ثانية اخذت بالوعيد وهم المعتزلة فاما المرجئة فنقل المصنف رحمة الله تعالى عن البلدان يا صاحب التعريفات
انهم قوم يقولون لا يضر مع الایمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - [01:42:29](#)

وذلك انهم تعلقوا بآيات الوعد وآحاديثه ثم تجلى هذا الاصل في مظاهر عدة منها اخراج الاعمال من حقيقة الایمان فان عصر الارجاء
هو الاصل الذي تقدم من انه لا يضر مع الایمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة - [01:42:46](#)

اما مظاهر الارجاء فتعددت باعتبار اختلاف الفرق التي اخذت بدلائل الوعد دون الوعيد ومن هنا اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى
في تقسيم فرق الارجاء فمنهم من قسمهم الى فرقتين - [01:43:08](#)

ومنهم من قسمهم الى ثلاث ومنهم من بلغهم سبع فرق باعتبار الاقوال المعروفة عن فرق الاسلام واقتصر المصنف رحمة الله تعالى هنا
على قسمةشيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الفرقان - [01:43:26](#)

فانه جعل المرجئة طائفتين الاولى الطائفة التي قالت ان الاعمال ليست من الایمان فقال هؤلاء الایمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان
واخرجوا الاعمال من حقيقة الایمان وهوئلاء قد ابتدعوا قولًا مخالفًا لظواهر الدلة - [01:43:41](#)

مع انهم وافقوا اهل السنة في جملة من مسائل الایمان كما ذكرشيخ الاسلام من انهم موافقون لاهل السنة بان الله عز وجل يعذب من
يعذبه من اهل الكبائر ثم يخرجهم بالشفاعة - [01:44:04](#)

وانه لا بد في الایمان ان يتكلم بلسانه وان الاعمال المفروضة واجبة وتاركها مستحق للدم والعقاب وهذا القول قد اضيف الى بعض
الائمة من اهل الكوفة كمحمد ابن ابي سليمان - [01:44:19](#)

وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وغيرهم واما الفرقة الثانية فهم الذين قالوا ان الایمان مجرد التصديق بالقلب وان لم يتكلم وهذا من
اقوال الجهمية الذين اكتفوا في حقيقة الایمان بمجرد تصديق القلب - [01:44:35](#)

ولم يذكروا لازمه من عقيدة القلب زيادة على مجرد التصديق ومن قول اللسان وعمل الاركان. وقابل هؤلاء المرجئة والوعيدية المعتزلة
الذين يقولون بنفوذ وعيده الله عز وجل لا يغفر لمرتكب الكبائر - [01:44:57](#)

فعدنهم ان مرتكب الكبيرة كافر وهذا مذهب باطل تسابقه ومذهب اهل السنة حق بين باطليين وهدى بين ضلالتين فاهمل السنة
يرجون للمحسن الثواب ويخافون على المسوء العقاب. فهم يعملون بنصوص الوعيد - [01:45:17](#)

كما يعملون على انفسهم نصوص الوعيد فلا يكفرون فاعلة كبيرة بذنبه ولا يقطعون لصاحب معصية بكمال حاله وتهوين ذنبه وفتح
باب الرحمة والطعم فيها له بل يخوّفونه وعيده الله سبحانه وتعالى وعقابه. نعم - [01:45:43](#)

قالشيخ الاسلامي رحمة الله تعالى وفي باب الایمان والدين بين الحرورية والمعزلة وبين المرجئة والجهمية. قال ابن مانع رحمه
الله و قوله باسنانی ما لي والدين بين الحرورية والمعزلة وبين المرجئة والجامیة الحرورية ومن الخارج واعلم ان الناس تنازعوا
قدیما في الاسماء والاحکام - [01:46:11](#)

اسماء الدين مثل مؤمن ومسلم وكافر في احكام هؤلاء في الدنيا والآخرة. فالمعزلة توافق الخارج على حكمهم في الآخرة دون
الدنيا فلم نحن من دماء الفساق الموحدين او ما لم استحلته الخارج من الفاسقين الملي مرتكزي الكبائر لأن الخارج يرون ذلك كفرا
وانما وافقوهم على - [01:46:31](#)

في الآخرة وهو الخلود في النار واما في الدنيا فخالفوهم في الاسم فقام مرتکبو كبيرة خرج من الامام ولم يدخل الكفر فهو بمنزلة بين المزلتين وهذا اصل من اصول الملزمة وخاصة خاصة مذهبهم الباطل - 01:46:51

واما مذهب المرجنة فقد تقدم انهم قالوا لا يدور مع الامام معصية ومذهب اهل الحق خلاف هذين المذهبين. فلا يقولون بقوم الخارج والمعتزلة ويقلدون الموحدين بالنار ولا يقولون بقول المرجنة ان المعصية لا تضرهم. بل العبد الموحد مأمور بالطاعات منه عن المعاصي والمخالفات فيثاب على طاعة - 01:47:08

ويعاقب على معصية لم يعفو الله عنه والبحث طويل لا تتسع له مثل هذه الحواشي وانما قصدنا وانما قصدنا بذلك تنبئه الطالب الى معاقبها هذه المسائل كما في نسختنا فليس للمغایرة فان المرجنة زهمية ايضا فالجهنم هو الذي ابتعد التعطيل والتجهيز - 01:47:28 جاءه الجبر قال في النونية جيم وجيم ثم جيم معهما مقرنون احرف بوزانی فإذا رأوا الثناء فإذا الثورة فيه يقارن الجيمات بالتثليث شر قرائه دلت على ان النحوس جميعها سهم الذي قد فاز بالخذلان جبر - 01:47:48

متوجه فتأمل المجموعة في الميزان فاحكم بطانعها لمن حصلت له بخلاصة من ربقة الايمان والجهنم على صلة جميعا فاغتلت مقصومة في الناس بالميزان لكن جاهم الحديث المحضر لكن نجعل - 01:48:08

الحديث المحضر اتباع الرسول وتابعوا القرآن عرفوا الذي قد قال مع علم بما قال الرسول لهم اولو العرفان ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الموقع الرابع من موقع وسطية - 01:48:28

اهل السنة والجماعة المذكور في قوله شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجنة والجهمية وبين رحمة الله تعالى ان المراد باسماء الدين الاوصاف التي يحكم بها - 01:48:44

على الخلق نحو مؤمن وفاسق ومسلم وكافر ومبتدع وضال. فاهل السنة وسط في هذا الباب بين هذه الطوائف والحرورية هم الخارج. وقد وافق الخارج اضراهم من المعتزلة على حكمهم على فاعل كبيرة بأنه في الآخرة في النار - 01:49:06 ولكنه ما اختلفوا فيه في الدنيا فالخارجون عندهم ان فاعل الكبيرة كافر بمجرد فعل الكبيرة. واما المعتزلة فهم يزعمون ان العبد الواقع اه للكبيرة هو في الدنيا في منزلة بين مزلتين - 01:49:31

فليس مؤمنا ولا كافرا فولدوا شيئا يوجد في الذهان ولا يوجد في الاعيان. ولا تدل عليه ايات القرآن ولا يوجد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقام لهؤلاء المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية فهم يقولون ان فاعل الكبيرة مؤمن كامل الايمان. لأن - 01:49:49

الايمان عندهم انما هو اعتقاد القلب وقول اللسان في اعلى مذاهب اهل الارجاء وما دون العلو الا السفل فهذا مذهب المرجئة جميعا واما اهل السنة فانهم يقولون ان فاعل الكبيرة مؤمن الا انه غير كامل الايمان فهو مؤمن باعتذار - 01:50:11

بقاء اصل الدين فيه وانه لم يخرج من الدين بالكبيرة التي فعلها وهو ناقص الايمان باعتبار مواقعته لكبيرة ومن اهل السنة من لا يطلق عليه اسم المؤمن وانما يقول هو مسلم - 01:50:37

وليس بمؤمن فهو لا يحكم بخروجه من الدين بل يثبت له القدر الاقل وهو الاسلام ويكتنف من اثبات القدر الاعلى له وهو الايمان والثاني لا يخرج عن الاول فهما دائران في مرتبة الوسطية - 01:50:53

وانما الخلاف في العبارة وقد ذكر هذين المذهبين عنهم الشيخ سليمان ال الشيف رحمة الله تعالى في تيسير العزيز الحميد نعم قالشيخ الاسلام رحمة الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخارج قال ابن مانع رحمة الله وقوله - 01:51:12

وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخارجية فالرافضة كفروهم والخارج كفروا بعضهم واهل الحق عرفا فضلهم وانهم افضل هذه الامة اسلاما وايمانا وعلموا وحكمة رضي الله عنهم اجمعين - 01:51:34

ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان الموقع الخامس من موقع وسطية اهل السنة والجماعة المذكور في قول شيخ الاسلام وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخارج - 01:51:52

وبين رحمة الله تعالى ان وسطيthem وقعت بان الراضاة كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الخارج كفروا بعضهم واما
اهل السنة فقد عرفوا الفضل لهم جميعا وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في كلام شيخ الاسلام - 01:52:15
من المناقب العظيمة والمقامات المحمودة ما ليس لغيرهم من هذه الامة. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله وقد دخل في ماذ ذكرناه
من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله اجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه
عليه على خلقه وهو - 01:52:39

عامين وما كانوا يعلمون ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم وعلى العرش يعلم
ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - 01:52:59
تعمل لدى بسيط وليس معنى قوله وهو معكم انا مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف
الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته هو موضوع في السماء وهو مع المسافر وغير
المسافرين - 01:53:19

كما كانت فهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مطلع من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه كنعرفه انه معنا
حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكنه صان عن الظلم الكاذبة. فقد دخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال -

01:53:39

سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي. ولبيؤمنوا لعلمهم يرشدون. فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر بالكتاب والسنة من قريبه - 01:53:59
لا ينافي ما نذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في ومن الايمان به
وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا - 01:54:19
وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز طلاق القول بأنه عبارة عن
قال ابن مانع رحمة الله قوله ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية كما هو قول كلامية وقول او عبارة كما هو - 01:54:41
مكونات اشعرية ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان معنى ما اورده شيخ الاسلام ابن تيمية من نفي جواز في اطلاق القول بان
القرآن حكاية او عبارة فاشار الى ان هذين مذهبان من مذاهب المخالفين لاهل السنة والجماعة - 01:55:01

فالكلامية تزعم بان القرآن حكاية عن كلام الله والاشاعرة تزعم بان القرآن عبارة عن كلام الله سبحانه وتعالى واراد هؤلاء واولئك بهذا
نفي كون القرآن قد تكلم الله سبحانه وتعالى به حقيقة - 01:55:24

لأنهم ينفون الصوت والحرث اذا نفوا الصوت او الحرق الذي تعلق به صدور القرآن فسمعه جبريل من الله وسمعه محمد صلى الله
عليه وسلم من جبريل كان لا بد لهم ان يتستروا بعبارة يدللون بها للتمويه على الناس في بيان طريقتهم - 01:55:46
فلم يقولوا ان القرآن ليس كلام الله عز وجل ولكنهم قالوا ان القرآن هو حكاية وعبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله عز وجل حقيقة
لامتناع الحرب والصوت عندهم - 01:56:09

خلافا لطريقة اهل السنة والجماعة الذين يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة. لأن الله عز وجل يتكلم بحرف وصوت اذا كان الكلام
صادرا بحرف وصوت كان لا بد من اجراءه على الحقيقة لأن هذا هو الذي تعرفه العرب في لسانها من حقيقة - 01:56:26
في الكلام نعم قال شيخ الاسلامي رحمة الله تعالى بل اذا قرأ الناس وكتبوا في المصاحف لم يخرجوا بذلك عن ان يكون كلام الله
حقيقة فان الكلام انما يضاف وحقيقة الا من قاله مبتدئا الى من قاله مبلغا مؤديا قال ابن مانع رحمة الله وقوله ان يكون كلام الله
تعالى حقيقة كما هو - 01:56:46

وقول اهل السنة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان معنى قول شيخ الاسلام لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة كما هو
قول اهل السنة يعني ان اهل السنة يقولون ان القرآن اذا قرأ القارئ فان الصوت صوت - 01:57:08
القارئ والكلام كلام الباري. وكذلك اذا كتب في المصحف فان الكتابة الناسخ والكلام كلام من رب سبحانه وتعالى فلم يخرج

بقراءته او كتابته عن ان يكون كلاما لله سبحانه وتعالى حقيقة - 01:57:30
لان الكلام يضاف على الحقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا سواء بقراءة او الكتابة. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله هو كلام الله حروف وهو كلام الله الحروف دون - 01:57:50

المعاني دون الحروف. قال ابن مانع رحمة الله فقوله ليس كلام الله الحروف والحراف دون المعاني. هذا قول المعتزلة وقول دون الحروف هذا قول الاشاعرة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا - 01:58:10

معنى قول شيخ الاسلام ابن تيمية وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني والمعاني دون الحروف. فاهم السنة والجماعة يعتقدون ان القرآن حرفا ومعنى هو من الله. واما المعتزلة فيقولون ان القرآن هو الحروف دون المعاني. لانهم ينفون صفات الله سبحانه وتعالى - 01:58:27

وتعالى وحيئذ فان الله عندهم لا يوصف بأنه متكلم وإذا كان الله سبحانه وتعالى غير متكلم ممتنعا عن الكلام فحيئذ لا يكون الكلام منه سبحانه وتعالى وإنما خلق الله سبحانه وتعالى هذه الحروف بصدورها عن مخلوق وصارت هذه الحروف من الله عز وجل - 01:58:51

باعتبار انه خالقها. واما المعنى فهو عنده منفي. لانهم ينفون اتصاف الله عز وجل بصفة الكلام. فصاروا يقولون القرآن الحروف دون المعاني. يعني ان الحروف من الله دون المعنى والحراف من الله بالخلق - 01:59:20

لا بالكلام لانهم ينفون صفة الكلام عن الله سبحانه وتعالى. وقابل هؤلاء الاشاعرة الذين قالوا القرآن هو المعاني دون الحروف لانهم ينفون الحرف والصوت عن الرب سبحانه وتعالى ويثبتون صفة الكلام لله. ويقولون ان الكلام صفة قائمة بذات الله سبحانه وتعالى - 01:59:39

عبر عنها بما شاء الله عز وجل فعبر عنها للتوراة والانجيل والقرآن. فصارت هذه الحروف ليست كلام الله وإنما هي عبارة وحكاية عنه كما هو مذهب الاشاعرة وشيوخهم الكلابية السنة فيقولون القرآن كله حرفا ومعنى كله من الله. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الایمان - 02:00:04

وبكتبه وبرسله الایمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس افصح وليس دون سحاب وكما يرون القمر البدرى ولا يضامون في رؤيته. قال ابن منع رحمة الله لا يضامون في رؤيته وفي الحديث لا تضامون في ولادة ضامون في رؤيته. قال في النهاية - 02:00:34

بتشدد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها ومعنى التخريب لا ينام كن ظلم في رؤية يراه بعضكم دون بعض والضيم والظلم وقد اتفق اهل الحق على ان المؤمنين يرون يوم القيمة من فوقهم. كما قال في الكاهنفي الشافية - 02:00:54

ويرونه سبحانه من فوقهم نظر العيان كما يرى القمران. هذا توادر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الایمان ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ الاسلام ابن تيمية لا يضامون في رؤيته - 02:01:14

فذكر نقا عن ابي السعدات من العسيرة في النهاية ان هذه الكلمة تروى بتشدد الميم وتخفيفها فإذا شددت صار المعنى انه لا ينضم بعضهم الى بعض واذا خففت قال المعنى لا ينالهم ضيم ولا ذل في رؤيتهم لربهم سبحانه وتعالى - 02:01:35

وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا ومعنى عيانا رؤيته يعني الرأس كما ثبت التصريح ذلك في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم عيانا. واصله في مسلم لكن - 02:01:58

ليس فيه هذه اللفظة نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يرونه سبحانه وهم في عرصات القيمة قال ابن مانع رحمة الله قول عرفات القيمة العرفات جمع وهي كل موضع واسع لا بناء فيه - 02:02:19

نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. ومن الایمان باليوم الآخر الایمان والایمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وبنعيمه. فاما الفتنة فان

الناس يفتنون في قبورهم فيقال - 02:02:37

الراجلين من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن والله ربى والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم به واما المرتاب فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بما في زبدة من حديد فيصيغ -

02:02:58

يسمعها ثم يسمعها مزبة فيضربه بمربدة من حديد فيصيغ صيحة الاسماءوها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. قال ابن منار رحمة الله قال فيضرب بزرزبة من حديد المزبة بتخفيف المطرقة الكبيرة فيقال لها اذ زبة بالهمزة والتشديد -

02:03:18

مم ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد فتقوم القيمة التي اخبر الله تعالى بها في كتابها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين -

02:03:47

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا. قال ابن مانع رحمة الله وقوله غرلا الغرل جمع اغرل هو الاخلف والغرنة الالفة بين المصنف رحمة الله تعالى هنا معنى قول شيخ الاسلام -

02:04:06

ابن تيمية في وصف حال الناس في الحشر انهم يكونون غلا فقال الغل جمع اغرن وهو الاقلق والغرة خلفه يعني غير مختوين نعم قال الشيخ الاسلامي رحمة الله وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد. فما فمن ثقلت -

02:04:25

اعزموا فاولئك هم المفلحون وما خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وصاروا الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذوا كتابه بيديني واخذوا كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى -

02:04:51

انه طائر في عنقه وخرج له يوم القيمة كتابه يلقوا منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال ابن مانع رحمة الله في عنقي. قال الراغب اي عمله الذي طال عنه من خير وشر -

02:05:11

فقال شيخ الاسلام رحمة الله ويحاسب الله الخلق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما اصيب بذلك بالكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسب محاسبة تماما توزن حسناته وسيئاته فانه لحسنات كما حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم وتحصى سبوقون عليها ويقررون بها -

02:05:31

تعزنا بها في ارضنا وفي عرصة القيمة. الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. انية وعدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا. والصراط منصوب على مثل جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار -

02:05:53

يمر الناس عليه على قدر اعمال انت منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجوارد منهم من يأمرك بکعب الابل منهم من يعود عدونا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم فان -

02:06:13

مصر عليك الالبيب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على فمن مر على الصراط دخل الجنة. فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتضي بعض من بعض. فاذا هذبوا نقوش اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح بباب الجنة محمد -

02:06:33

صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم ففي القيمة ثلاث شفعتا اما الشفاعة هنا فيكشف في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء وادم ونوح وابراهيم وموسى -

02:06:53

عيسي ابن مريم وعيسي ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية في اهل الجنة ان يدخل الجنة واعtan الشفاعة له واما الشفاعة الثالثة فيكشف فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يشفع في من استحق -

02:07:13

يدخلها ويشفع فيمن دخل ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة عن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والعقاب -

02:07:33

وبالجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة بالكتب المنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن النبي

محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده وتؤمن فرقه الناجية اهل السنة - 02:07:53

جماعتي بالقدر خيره وشره والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً فدراجه الاولى. الايمان بان الله تعالى علم والخلق

عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواجاً وابداً. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم - 02:08:13

كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق فاول ما خلق الله فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب؟ قال وكائن الى

يوم القيمة قال ابن مانع قوله فاول ما خلق الله القلم اعلم ان العلماء رحمهم الله اختلفوا في العرش والقلم ايهم خلق - 02:08:36

واول وحكم ابن القيم في ذلك قولين اختار ان العبد مخلوق قبل القلم وهذا قال في النونية والناس مختلفون في القلم الذي كتب

القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده قوله فاول ما خلق الله القلم قال ما اكتب؟ قال وكائن الى 02:08:56

لانه قبل الكتابة كان ذا اركان وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجادهم من غير فضل من غير فصل زمان. ذكر المصنف رحمة الله تعالى

هنا بيان قول شيخ الاسلام رحمة الله فاول ما خلق الله القلم فاشار - 02:09:16

إلى الخلاف المشهور بين اهل العلم رحمهم الله تعالى في المخلوق اولاً اهو العرش ام القلم على قولين اثنين اختار ابن القيم رحمة الله

تعالى وجماعة من المحققين ان العرش مخلوق قبل القلم - 02:09:39

وهذا هو الذي تدل عليه الادلة واما ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي داود وغيره اول ما خلق الله

القلم قال له اكتب بل - 02:09:58

هنا او ولية نسبية اضافية. يعني بالنسبة الى ما بعده فيكون العرش قد خلق اولاً ثم استوى الله سبحانه وتعالى على عرشه ثم امر

القلم بان يجري بكتابة المقاييس ووصف - 02:10:11

خلق القلم بالاولية بالنظر الى ما بعده من المخلوقات فهو اول المخلوقات التي تبعته. وليس اول المخلوقات على الاطلاق نعم قال

شيخ الاسلام رحمة الله فيما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ اي وما اخطأ او لم يكن ليصيبه وجفت الاقلام واطویت الصحف كما قال

سبحانه - 02:10:31

وتعالى الله تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 02:10:53

على الله يسير وهذا التقدير التابع يكون في مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق جسداً نفس الروح

به بعث اليه ملكاً فيؤمر باربع كلمات ثم يقال اكتب رزقه واجله وعمله وشققاً وسعيد ونحو ذلك فهذا - 02:11:13

قد كان ينكره راتب قدرية قديماً ومنكره اليوم قليل فاما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله تعالى النافذة وقدرتة الشاملة وهو الايمان

بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 02:11:33

السماء والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد. قال ابن مانع رحمة الله قوله ولا يكون

بملكه الا يكون في ملكه ما لا يريد الارادة نوعان احداهما الارادة - 02:11:48

ونية مستلزمة لوقوع المراد التي يقال فيها ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والثانية الارادة الدينية الشرعيتها هذه لا استلزموا

وقوع المراد الا ان يتعلق النوع الاول من الارادة. وفي اسائل فتح المجيد بحث مفيد في الفرق بين الارادتين - 02:12:08

يراجعوا طائفه يراجعه طالب التحقيق. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ الاسلام ابن تيمية لا يكون في ملكه الا ما

يريد وهذا الموضع قد اختلفت فيه النسخ المطبوعة - 02:12:28

بعض النسخ فيها كما اثبت ناشروا هذا الكتاب في اصل الواسطية لا يكون في ملكه الا ما يريد وفي بعضها لا يكون في ملكه ما لا

يريد وهو الذي وقع عليه شرح المصنف رحمة الله تعالى وكل الجملتين - 02:12:45

بمعنى واحد الا ان الاثبت من جهة النسخ العتيقة الواصليه هو المثبت في النص لا يكون في ملكه الا ما وقد فسر الشارح رحمة الله

تعالى الارادة الالهيه وبين انها نوعان احدهما - 02:13:05

الارادة الكونية والثاني الارادة الدينية الشرعية والارادة الكونية القدريّة توصف بوصفين اثنين احدهما استلزم وقوع المراد فيها.

والثاني ان المراد فيها قد يكون محبوبا لله وقد لا يكون محبوبا له - 02:13:23

والنوع الثاني الارادة الدينية الشرعية وهي توصف بوصفين اثنين احدهما ان مراد الرب سبحانه وتعالى فيها لا يكون الا محبوبا

والثاني ان هذا المراد قد يقع وقد يتخلّف وقوعه نعم - 02:13:48

قال شيخ الاسلام رحمة الله وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض ولا في

السماء الا الله خالقه سبحانه ولا خالق غيره ولا رب سواه. فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله - 02:14:09

معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمخلصين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضي

عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضي لعباده الكفر ولا يحب الفساد. قال ابن مانع رحمة الله قوله ولا يحب الفساد. اعلم ان

الذي عليه ائمه 02:14:27

ثم يحقّقون هذا اللي عليه الكتاب والسنة ان المشيئة والمحبة ليستا واحدا ولا هو متلازمان بل قد يشاء ما لا يحبه ويحب ما لا يشاء

كونه فالاول كما سيأتي كمشيئته وجود ابليس وجود جنوده وجنوده ومشيئته وجود ابليس وجود جنوده ومشيئته العامة لجميع ما في - 02:14:47

مع بغضه لبعضه. والثاني كمحبته ايمان الكفار كمحبة ايمان الكفار وطاعات البلدان وعذر الظالمين. وتنبيه ولو شاء ذلك لوجد كله فانه

ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ الاسلام - 02:15:07

ولا يحب الفساد منها على ان الائمة المحققين يقولون تبعاً لما دل عليه الكتاب والسنة ان المشيئة والمحبة ليستا شيئاً واحداً ولهمما

متلازمتان فليس كل شيء يشاء الله سبحانه وتعالى يكون محبوبا له - 02:15:30

وليس كل ما يحبه الله عز وجل يكون فمن الاول وهو ما يشاء الله سبحانه وتعالى ولا يحبه مشيئته وجود ابليس وجود جنوده ومشيئته

العامة لجميع ما في الكون مع بغضه لبعضه - 02:15:56

فالله سبحانه وتعالى شاء وجود ابليس وشاء وجود المعاصي لكنه لا يحب هذا ولا ذاك ومن الثاني وهو ان الله سبحانه وتعالى يحب

ما لا يشاء كونه محبته ايمان الكفار وطاعة الفجار - 02:16:13

الظالمين وتنبيه الباسطين فان الله عز وجل يحب صدور الایمان من كافر ويحب صدور الطاعة من فاجر ويحب صدور العدل من ظالم

ويحب صدور التوبة من فاسق لكنه سبحانه وتعالى - 02:16:32

تقع منه هذه المحبة في حب ما لا يشاء كونه فهو سبحانه وتعالى يحب ايمان الكافر ولا يحب وجود الكافر ويحب طاعة الفاجر ولا

يحب وجود الفاجر الى اخر ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 02:16:49

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم العبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلّى والصائم

العباد قدرة على اعمالهم وارادة والله خالقهم وخلق قدرة وارادتهم. قال ابن مانع رحمة الله قوله للعباد القدرة على - 02:17:07

ولهم اراده اي فليس بمجبور على اعماله لانه يعملاها بارادته واختياره فيثاب على الطاعة ويستحق العقاب والمعصية وما قول ابن

عدوان نظام هذه العقيدة حيث قال للعبد هذا قدرة وارادة وارادة وارادة - 02:17:27

وارادة على العمل فهم غير مبلد. فيفعل ذا باختيار وقدرة وليس بمجبور ولا بمضهد اليست اراده في الشطر الاول زائدة الثانية؟

للعبد يا ذا قدرة وارادة على العمل افهم زائد - 02:17:49

طواب البيت للعبد يا ذا قدرة وارادة على العمل افهم فهم غير مبلد فاحذفوا وارادة الثانية ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان

قول شيخ الاسلام للعبد القدرة على اعمالهم لهم اراده فقال اي فليس بمجبور على اعماله لانه يعملاها بارادته واختياره - 02:18:10

فيثاب على الطاعة ويستحق العقاب على المعصية وهذا اصل متفرع عما سبق ذكره من ان افعال العباد مخلوقة لله الا ان الله عز

وجل قد جعل على للعباد اراده واختياراً ومشيئه فهم يختارون من الاعمال ما يشاؤون فيثابون على الطاعة ويستحقون العقاب على

المعروف - 02:18:31

نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. وهذه
الدرجة من القدر يكذب بها عامة قدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - [02:18:51](#)

الامة فيغلو فيها قوم من اهل الفتح حتى يسلبوا العبد قدرته واختيارة ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها وصالحا. قال ابن
مانع رحمة الله قوله في اقوم من اهل الاثبات. اي ان مسجد خالقا لما فقدوه شرا غير - [02:19:13](#)

الله قال في التدبيرية ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله كالقاسي كالقدرة وغيرهم ولكن هؤلاء يغرون بان الله
خالق العباد وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خلقو افعالهم وقال في النونية فالناس كلهم - [02:19:33](#)

اضطروا انه هو وحده الخالق ليس اثنان الا المجنوس فانهم قالوا بان الشر خالقه الله ثانى المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قول شيخ
الاسلام ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات والضمير في قوله فيها راجع الى قوله واما الدرجة - [02:19:52](#)

الثانوية فهي مشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة. فمن الناس من غلا في اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى حتى سلب المخلوق
المشيئة والاختيار فصار المخلوق حينئذ مجبرا على هذه الافعال التي يفعلها - [02:20:12](#)

وهذا ولد عند هؤلاء القول بان الله سبحانه وتعالى يختص به تقدير الخير وان الشر من تقدير غيره وهذا في الاصل هو مذهب
الثانوية من المجنوس ثم وقع القدرة في مشابهتهم ولذلك جاء عند ابي داود وغيره القدرة مجنوس هذه الامة - [02:20:32](#)

وهو حديث يروى من وجوه ضعاف وقد حسن جماعة من اهل العلم نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله فمن اصول الفرقة الناجية ان
الدين والايام قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ومع ذلك لا
- [02:20:58](#)

يؤثرون على القبلة بمطلق المعاشي والكبائر. كما تفعله خوارج الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاشي. كما قال سبحانه وتعالى بآية فمن
عصي له من أخيه شيء وقال سبحانه فقاتلوا التي تبغى حتى تسيء إلى أمر الله فانهم بالعدل واقسّطوا أن الله يحب - [02:21:17](#)
مقسّطين إنما المؤمنون أخوة ولا يسجدون الفاسق الملي اسم الایمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله معتزلة بل ويدخل
الجسم من الایمان قال ابن مانع رحمة الله قوله ولا يسلبون الفاسق الملي اي الذي على ملة الاسلام ولم يرتكب من الذنوب -
- [02:21:47](#)

وبما يوجب كفره كعبادة غير الله. وانكار ما علم مجئه من الدين بالضرورة وغير ذلك. مما هو معلوم في الاسلام وموجبات الردة
اعاذنا الله منها ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان معنى قول شيخ الاسلام ولا يسلبون الفاسق الملي - [02:22:07](#)

فأخبر بان الفاسق الملي هو الذي على ملة الاسلام ولم يلتفت ذنوبا توجب كعبادة غير الله وانكار ما علم مجئه من الدين
بالضرورة وبعبارة ابين واوضح يقال ان الفاسق الملي هو فاعل الكبيرة من المؤمنين - [02:22:30](#)

لان فاعل الكبيرة يستحق اسم الفسق فان الله عز وجل ذكر مراتب الذنوب في آية سورة الحجرات في قوله تعالى وكره اليكم الكفر
والفسق والعصيان فقوله تعالى الكفر اشارة الى المكفرات - [02:22:51](#)

وقوله تعالى الفسوق اشارة الى المفسقات وهي الكبائر وقوله تعالى العصيان اشارة الى ما دونهما وهو الصفائر فدل هذا على ان فاعلا
كبيرة يحكم عليه بالفسق لا الكفر ولذلك يقال فاسق من لي يعني فسق بفعله لكنه لم يخرج من الملة - [02:23:07](#)

فصار منسوبا اليها وهي ملة الاسلام نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل
باسم الایمان المطلق كما في قوله تعالى - [02:23:30](#)

المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزانح لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه او هو مؤمن ولا ينتهي نهبة ذات شرب يرفع الناس اليه فيها ابصارا وهو مؤمن - [02:23:44](#)

فيقولون هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبرته فلا يعطى الاسم المطلق فلا يسلب مطلق الاسم ولا يسلب مطلق
الاسم ومن اصول اهل السنة والجماعة سالمة قلوبهم والسنة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله -
- [02:24:04](#)

والذي والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخوانا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسروا اصحابي فوالذي نفسي بيدي لو - 02:24:23

اما احدكم انفق مثل احد ذابا ما بلغ ضد احدهم ولا نصيبه فيقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او السنة او الاجماع من فضائلهم ومراقبتهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون - 02:24:43

ان الله تعالى قال لاهل بدر و كانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملا ما شئتم فقد غرفت لكم وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقد رضي عنهم رضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي - 02:25:03

صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكفى ابن قيس ابن شماء ابن شمات كغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر ويكلفون - 02:25:23

كانوا يربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمعوا الصحابة على تقديم عثمان بالبيئة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلقو في عثمان وعلى بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل. فقدم قوم عثمان وسكتوا او رعوا بعلي وقدم قوم علي وقام توقفوا لكن - 02:25:41

استقر الامر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلى ليست من الاصول التي يضل المخالف عند جمهور اهل السنة لكن المسألة التي يضل المخالف فيها مسألة خلافة وذلك بانهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله - 02:26:01

صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم علي رضي الله عنهم ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة ما هو اضل من حمار اهله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم - 02:26:21

ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدكم اذكركم الله بالبيت اذكري الله في ال بيت يقال ابن مانع رحمه الله قوله يوم غدير قم قال الزمخشري قم بضم الخاء اسم رجل صبار الغدير الذي بين مكة - 02:26:41

مدینته بالجحمة وقيل وعلى ثلاثة من الجحفة. وذكر صاحب المشارق ان خم اسم غيظة هناك وبها غدير سبها اليها انت والغيظة الشجر الملتك وقال ايضا ابن عباس عمي وقد شكر الي ان بعض قريش اسمهبني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرباته وقال ان الله اصطفى - 02:27:01

صاحب المشارق بس اسم هذا الكتاب مشارق الانوار للقاضي عياض وهو من احسن الكتب التي تشتمل على تفسير غريب الصحيحين والموطأ ويعول عليه كثيرا النووي في شرح مسلم والحافظ ابن حجر - 02:27:28

بفتح البالي نعم وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى منبني اسماعيل لكن ان يتوسط من كنایة قريش واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني منبني هاشم ويتولون رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويقرون بانهن ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة ام اکثر الاولاد - 02:27:47

اول من امن به على امره وكان لها منه منزلة والصدیقة بنت الصدیق التي قال بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر المؤمن فضل عائشة على النساء ففضل الشريد على سائر الطعام - 02:28:10

ويتبرأون من طريقة الرواقد الذين يبيظون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصي الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل قول قال بمعنى رحمه الله قوله يتبرأون من طريقة الرواقد هذا هو الحق الذي يجب البصیر اليه ولقد ضل كثیر من المؤرخین - 02:28:26

قاطعين فجعلوا انفسهم كان الحكماء بين اصحاب رسول الله صلى الله وسلم فصوبوا وقطعوا بلا دليل بل باتباع في الدين الاحسان بن عدوان من نجدي بقوله حيث قال وتمسك عما كان بين صحابه وما صح معذورون فيه فقل - 02:28:46

قد فاما لهم اجر يعني ايش؟ يعني تقدمت معنا وسنة بن علیم يعني يکفي نعم فاما لهم اجران او اجر يا فتى فلا تبلغه قولنا

غير ذلك تهتدي وليسوا بمعصومين فاسمع مقالنا ولكن - 02:29:06

لهم ما يوجب العفو فاهتدي فقد صح عن خير الخلائق انهم لخیر القرون افهم بغير ترددی. ذکر المصنف رحمة الله تعالى هنا بیان قول شیخ الاسلام رحمة الله ویتراؤن من طریقة الروافض الذين یبغضون الصحابة ویسبونهم - 02:29:28

وطریقة النواصیب الذين یؤذون اهل البيت النبوی بقول او عمل فقال رحمة الله هذا هو الحق الذي یجب المصیر اليه. اي لابد من موالاة الصحابة وال بیت النبي صلی الله علیه وسلم - 02:29:49

على حد سواء فهم بمنزلة العینین في رأس واحدة ثم نبه رحمة الله تعالى الى ضلال کثير من المؤرخین المتنطعین الذين جعلوا انفسهم بمنزلة الحكام وفاضیین بین اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فصوبوا وخطأوا بلا دلیل بل باتباع - 02:30:04

الھوی وضعف الدین. وما احسن قول العرّاق في السیرة. ولیعلم الطالب ان السیر تجمع وما صح وما قد انکر واسم السیرة یجمع جميع الكتب المصنفة سواء في سیرة نبیه صلی الله علیه وسلم او في اخبار غیره. وکتب السیر تجمع ما - 02:30:29

ضھی من المنقولات والاراء وتجمع معها ما كان باطلًا من المنقولات والاراء. ولذلك لا یعول على کتب التاریخ والتراجم في تقریر عقیدة احد. فمن الغلط الواقعاليوم ان بعض الناس یستدل على عقیدة ابن - 02:30:51

کثير او عقیدة الذهب او عقیدة ابن رجب او نحو ذلك مما یذكره عرضا من المنقولات التاریخیة والمؤرخ انما ینقل خبرا ولا یستفاد من مجرد نقله انه مقر له بل لا بد من تصريح بین منه فيما - 02:31:11

ولذلك قد تجد في کتب بعض اهل السنة التاریخیة اذا ذکروا میتا قد مات فدفن قالوا وله مقام یزار وليس مقصودهم اقرار الزيارة الشرکیة عند المعظمین من المقبولین ولكنهم یخبرون عن واقع الناس مع هؤلاء - 02:31:30

فيجب ان یمیز طالب العلم مرتبة کتب التاریخ في تقریر عقائد العلماء ومعرفة مذاہبهم في مسائل الخلاف من جملتها مسألة الصحابة رضوان الله علیهم. نعم قال شیخ الاسلام رحمة الله ییمسکون عما الصحابة ویقولون ان هذه الاثار المرویة في مساوئهم منها ما هو کذب ومنها ما قد - 02:31:51

ونقص وغير عن وجهه. فالصحيح منه هم فيه معذورون انا مجتهدون مصیبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا اعتقاد هنا ان كل واحد من الصحابة معصوم عن کبائر الاثم والصفائر بل یجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما یوجب مغفرة ما یسر من - 02:32:16

ومن صدر حتى انه یغفر له من السيئة ولا یغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انهم خیر القرون - 02:32:36

وان المد من احد اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ابا من بن بعده ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه - 02:32:51

او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلی الله علیه وسلم نبینا هو احق الناس بشفاعته او ابتدی ببلاء في الدنيا کفر به عن ابیه اذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بمولدتي كانوا بها موجهین ان اصابوا فلا مجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر - 02:33:01
الذین ینکرُونَ مِنْ فَعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ نَجْرٌ مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْلِ وَمَحَاسِنِهِمْ. مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجَهَادِ فِي سَبِيلِهِ
وَالْهِجْرَةِ وَالنَّصْرِ وَالْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَبِصَيْرَةٍ وَمَا مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَضَائِلِ عِلْمٌ يَقِينًا اَنَّهُ خَيْرٌ - 02:33:21

خلقي بعد الانبياء لا كان ولا یکون مثلهم. وانهم هم صفة الاصف من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله. فمنه اهل السنة التصديق بکرامات الاولیاء. قال قال ابن مازن رحمة الله ومن اصول اهل السنة التصديق بکرامات الاولیاء کرامات - 02:33:41
قل يا ایها المتقین من عباده الصالحين من الاولین والآخرين ثابتة من الكتاب والسنۃ. فقد اخبر الله بها بالكتاب وعرف عباده ما اکرم به الكعبۃ مريم بنت عمران وعاصف بن - 02:34:01
وكذلك ثبت في کتب اهل السنة ما اکرم به عمر ابن الخطاب والسيد ابن حضیر والعلاء ابن الحضرمية وغيرهم مما هو مفصل في

لوائح الانوار وغيره فمن اراد تفسيرا معه اشارنا اليه فليراجع اللوائح والفرقان من شيخ الاسلام ابن تيمية وشرح الخمسين لابن رجب
لغيرها حيث ان هذه الحاشية لا تتسع - 02:34:16

ببسط ذلك وقد عد اهل السنة من انكر كرامات الاولياء وخوارق العادات من اهل البدع لمطالبته الدليل. تنبئه لا تظن ايها قارئ ان
اصحاب الطرق المبتجنة الذين يسالمون الحياة ويمسكون ويدخلون النار تخليلا ويضربون انفسهم بالسلاح كذبا وتديجيا -

02:34:36

من اولياء الله بل هم من اولياء الشيطان نعوذ بالله من افعالهم. ونبأ الى الله منهم ومن احوالهم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا
بيان قول شيخ الاسلام ومن اصول اهل السنة - 02:34:56

التصديق بكرامات الاولياء فاخبر رحمة الله تعالى بان الله سبحانه وتعالى قد جعل لمن شاء من خلقه من الاولياء من هم دون الانبياء
جعل لهم كرامات اظهر بها فمنزلتهم وحظوظهم عنده مما اخبر به الرب سبحانه وتعالى في كتابه او ثبت في كتب - 02:35:11
اهل السنة والجماعة مما وقع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم وقد افرد الحال كتابا في كرامات الاولياء كما ان
اللاتي من جملة كتابه في اصول اهل السنة كتاب مفرد في كرامات الاولياء وقد اشتهر منذ القديم مفردا عن - 02:35:37

بقية الكتاب لجلالة موقعه ثم احال المصنف رحمة الله تعالى في بيان هذه الجملة على كتاب لوائح الانوار والفرقان لشيخ الاسلام ابن
تيمية وشرح الخمسين لابن رجب المسمى بجامع العلوم - 02:36:00

والحكم ومن انكر كرامات الاولياء وخوارق العادات فهو من اهل البدع لمخالفته الدليل ما هو كتاب لوائح الانوار الذي يوحى اليه ها
محمد ايش من السفاريني لوامع الانوار ولا لوائح الانوار - 02:36:18

لوامع ولوائحها ها؟ نوامي على انوار البهية من قال لوامع صحيح ومن قال له رائق صحيح لأن له كتابين لوامع الانوار البهية شرح
المنظومة السفارينية ولوائح الانوار السسفية جرح - 02:36:42

المنظومة الحائية لكن الشيخ آآ بن مانع لتبعكتبه لا يسمى كتاب شرح السفري لا يسمى دوامع الانوار يسمى لوائح الانوار. وابن مانع
رحمه الله تعالى له تدقيقا في اسماء - 02:37:16

كتب الحنابلة خاصة تدل على وقوفه على نسخ عتيقة فهو يسمى السفارينية لوائح الانوار فإذا وجدت لوائح مذكورة في كلام ابن
مانع فلا تظن انه الذي طبع اخيرا لوائح الانوار الثانية شرح المنظومة الحقيقة وانما هو يطلقه على - 02:37:32

شرح عقيدة السفارين للسفارين لنفسه الذي طبع باسم جوامع الانوار البهية ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى هذه الجملة بالتنبيه على
انه ينبغي ان يتتبه القارئ الى ان اصحاب الطرق المبتعدة الذين يسالمون الحياة ويمسكونها - 02:37:51

ويدخلون النار تخليلا فلا يحترقون ويضربون انفسهم بالسلاح فلا يهلكون لا تحسينهم من اولياء الله عز وجل بل هم دجالون افاكون
من اولياء الشيطان لانهم يجرؤون على افعال ليست مما اذن به الشرع - 02:38:12

وليس من عالمة الكرامة مخالفة الشريعة بل اذا رأيت الانسان تقع له هذه الواقع وهو على غير طريق الشرع فاعلم انه صاحب بدعة.
كما قال الاخظري في نظمته قال اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه - 02:38:30

رجل وبدعى نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وما يجري الله على يديه من خوارق العادات بانواع العلوم والمكاسبات وانواع
القدرة والتغييرات والكلمات عن سالف الامر في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة
وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. ثم من طريقة - 02:38:54

ثالث سنة والجماعة اتباع واثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطللا وظاهرا. فيؤثرون فيؤثرون كلام الله على غيره واتباع سبيل
السابقين الاولين من المؤذنين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنينتي وسنة الخلفاء
الراشدين - 02:39:16

من بعدي تمسكون بها وغضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير
محمد صلى الله عليه وسلم فيكترون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم -

على هدي كل احد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنّة. وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتمع ضدها الفرقه وان كان لفظ الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. قال ابن مانع رحمة الله قوله قول والاجماع هو الاصل - [02:39:57](#)

الثالث واما الاصل الاول فهو القرآن واما الثاني فهو سنة النبي عليه السلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميعا ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع - [02:40:17](#)
الذى ينضبط وما كان عليه السلف الصالح اذ بعد ان كثر الاختلاف وانتشرت الامة. ثم هم مع هذه الاصول يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر قال ما توجيه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا فجارا. ويحافظون على الجماعة ويدينون بالنصحة لlama - [02:40:33](#)

ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد. اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد - [02:40:53](#)

الحمى والسهر ويأمرؤن بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمرور القضاء ويدعون الى مكان من الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك ويأمرؤن - [02:41:13](#)

ويأمرؤن بير الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفقر والخيال والبغى والاستطالة دعاء خلقي بحقنا وغيير حق ويأمرؤن بمعالي الاخلاق. وينهون عن استفساتها - [02:41:35](#)
قال ابن مانع رحمة الله وقوس السابع الامر الحقير ورديء من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم وقال شيخ الاسلام وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون لكتاب والسنّة فطريقتهم - [02:41:53](#)

الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان نومته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لهم من كان على مثل ما نعليه واصحابه صار المتمسكون بالاسلام - [02:42:12](#)

احمد الخامس عن الشعوب هم اهل السنّة والجماعة وبهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقص في الماسورة والفضائل المذكورة وفهمنا بالدعاء. قال ابن مانع رحمة الله قوله الابدان قال ابن الاثير في حديث عن الابدان في الشام - [02:42:32](#)

ومن اولياء العباد الواحد بدلا كحمل كحمل واحمال وبدن كجمل سموه بذلك. لانهم كلما مات واحد منهم ابدع باخر قد انتهى ولو قيل ان الابدان هم الذين يجددون الدين كما في الحديث لما كان بعيدا وليس مراده بالابدان ما اشتهدنا على لسان عباد - [02:42:52](#)
حيث يقولون فلا قطاب والاوساء والنجباء والابدان والغوث بهذه الاسماء الجھا زاعمين ان لها حقيقتهما هي والله الا خرافات ولا لا حقيقة لها سوى العقائد الفاسدة الزاهرة الشركية نسأل الله الشفاعة نسأل الله الشفاعة - [02:43:12](#)

العافية من كل بدعة وضلالة وان يثبتنا على الصراط المستقيم بمله وكرمه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا بيان قوله شيخ الاسلام وفيهم الابدان وسبق ان ذكرنا ان الابدان اسم له معنيان اثنان - [02:43:34](#)

الاول معنى عام وهو القائمون بنصرة دين الله فإذا هلك منهم هالك ابدل الله سبحانه وتعالى بغيره حتى يرث الله الارض ومن عليها وهذا المعنى حق وهو مقتضى بقاء الطائفة المنصورة - [02:43:55](#)

وفيه حديث ابي عنبة الخولاني عند ابن ماجة بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا والمعنى الثاني معنى خاص وهو ما اصطلاح عليه بعض ارباب التصوف من ترتيب مقامات الواصلين الى اقطاب واوتاد - [02:44:17](#)
نجباء وابدان واغوات. فوضعوا اصطلاحات يرتب فيها مقام الواصل. فيترقى من رتبة الى اعلى منها وهو بهذا المعنى محدث

والاحاديث التي وردت وفيها اسم الابدان لا تخلو من ضعف - 02:44:43

وقد ذهب بعض اهل العلم الى تحسينها ولو قيل بحسن الاحاديث فانها ترجع الى المعنى الاول دون الثاني قال الشيخ الاسلامي رحمة الله تعالى ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة من سورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم

02:45:03

عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فنسائل الله العظيم ان يجعلنا منهم الا يزبغ قلوبنا ما بين هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين - 02:45:22
والسلام على سيدنا محمد واله وعلى سائر المرسلين والنبیین والل کل وسائل الصالحین هذا اخر التقریر على هذا الكتابي النافع نسأل الله عز وجل ان يرزقنا - 02:45:41